

# الرائد في الفلسفة والعلوم الإنسانية

الثالث الثانوي الأدبي

٢٠١٩/٢٠٢٠م

إعداد : المدرّس عبد القادر إبراهيم الصالح  
0934318038

## الفهرس

## الرائد في الفلسفة والعلوم الإنسانية

الوحدة	الدرس	الموضوع	الصفحة
الوحدة الأولى وحدة المعرفة	الدرس الأول	قوانين الفكر	٤
	الدرس الثاني	مبحث المعرفة وتداخلاتها مع العلوم الأخرى	٥
	الدرس الثالث	خطوات المعرفة العلمية	٧
	الدرس الرابع	تحليل نص " ضرورة الفلسفة "	٨
الوحدة الثانية الأخلاق	الدرس الأول	لا أخلاقية العنف	١٠
	الدرس الثاني	اللاعنف	١٢
	الدرس الثالث	التسامح	١٣
	الدرس الرابع	التواصل	١٥
	الدرس الخامس	المحبة	١٧
	الدرس السادس	تحليل نص " المحبة "	١٩
الوحدة الثالثة الأخلاق والعلم	الدرس الأول	الإنسان والتكنولوجيا	٢١
	الدرس الثاني	أبعاد مشكلة الإنسان المعاصر	٢٢
	الدرس الثالث	الأخلاق والعلم	٢٤
	الدرس الرابع	تحليل نص " الإنسان والاستهلاك "	٢٦
الوحدة الرابعة الفلسفة الحديثة	الدرس الأول	المذهب العقلي	٢٧
	الدرس الثاني	المذهب التجريبي	٢٩
	الدرس الثالث	المذهب النقدي	٣١
	الدرس الرابع	المذهب المادي الجدلي	٣٤
	الدرس الخامس	تحليل نص " المثالية الهيغلية "	٣٥
الوحدة الخامسة الفلسفة المعاصرة	الدرس الأول	الفلسفة الوجودية	٣٦
	الدرس الثاني	الفلسفة الجيوبية	٣٨
	الدرس الثالث	فلسفة الظواهر	٤١
	الدرس الرابع	تحليل نص " البراجماتية "	٤٣
الوحدة السادسة الفكر العربي المعاصر	الدرس الأول	التأويل في الفكر العربي المعاصر	٤٣
	الدرس الثاني	النزعة الجمالية عند عبد الكريم اليافي	٤٥
	الدرس الثالث	النزعة الأخلاقية عند عادل الحوا	٤٨
	الدرس الرابع	الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود	٥٠
	الدرس الخامس	الشخصانية عند عبد العزيز الجباني	٥٣
	الدرس السادس	تحليل نص " ضرورة النقد في الفكر العربي "	٥٥

## مقدمة

- أعزائي الطلبة نضع بين أيديكم هذا العمل المتواضع لعله يكون عوناً لكم في الحصول على الدرجات العليا في مادة الفلسفة والعلوم الإنسانية .
- ما قيمت به في هذا العمل هو:
- ترتيب وتبويب فقرات الدروس .
- الإشارة إلى أسئلة التعاليل بالرمز : (⦿).
- الإشارة إلى أسئلة عدد أو تكلم و اشرح بالرمز ☆
- الإشارة إلى الأسئلة الموضوعية اختر الإجابة الصحيحة وال صح والخطأ وأسئلة الموازنة بالرمز (⊖)
- الإشارة إلى المواضيع بالرمز (⦿)
- لم أحذف من الكتاب إلا بعض الكلمات القليلة التي لا فائدة من ذكرها .
- لم أجب على أسئلة الدروس ومشاريع عمل الوحدات تاركاً ذلك للملحق الذي سيصدر لاحقاً.

منبج الجمعة ١٩/٤/٢٠١٩ م

المدرّس : عبد القادر إبراهيم الصالح (أبو الطيب)

## الوحدة الأولى

## وحدة المعرفة

## الدرس الأول

## قوانين الفكر

■ هناك مجموعة القوانين التي لا بد من توافرها في كل تفكير حتى يكون متسقاً مع ذاته وخالياً من التناقض .

## ■ قوانين العقل :

## -1 قانون الذاتية (الهوية) :

■ هو القانون الذي يحكم بموجبه العقل أن الشيء هو ذاته ولا يمكن أن يكون غير ذاته ، أي أن لكل شيء خاصية ذاتية يحتفظ بها دون تغير.(أنا هو الذي كنت أمس وسأكون غداً).

■ الصيغة الرمزية للقانون : (أ هي أ) ، الصيغة اللفظية (ما هو - هو) أو (الشيء هو نفسه) (أ)

■ مثل (الكتاب هو الكتاب) فالهوية تفرض ثبات الشيء.

## -2 قانون عدم التناقض :

■ هو انكار الجمع بين الشيء ونقيضه ، ولا يصح أن يصدق النقيضان مثل (محمد طالب وليس طالب في الوقت نفسه) فالجمع بين النقيضين أمر يرفضه العقل .

■ الصيغة الرمزية (أ لا يمكن أن تكون ب ولا ب في الوقت نفسه ومن الجهة نفسها) (أ)

■ الصيغة اللفظية أن الشيء لا يمكن أن يتصف بصفة ونقيضها في الوقت نفسه ومن الجهة نفسها (الفكرة لا يمكن أن تكون صحيحة وغير صحيحة في الوقت نفسه ومن الجهة نفسها)

## -3 قانون الثالث المرفوع :

■ الشيء إما أن يوصف بصفة معينة أو نقيضها ولا وسط (ثالث) بين النقيضين (أ) لأن المتناقضين يقسمان العالم قسمين مثل : إما أن يكون كرسيّاً هذا قسم ، أو لا كرسيّاً هذا قسم آخر ، فلو كذب القول بأنه كرسي لصدق القول بأنه غير كرسي ولا ثالث لهذين الاحتمالين .

■ الصيغة الرمزية (أ إما أن تكون ب أو لا ب ولا ثالث لهما) (أ)

■ الصيغة اللفظية هي أن الشيء إما أن يتصف بصفة ما أو لا يتصف بها ولا ثالث لهذين الاحتمالين (إما أن تكون مفكراً أو لا مفكراً ولا وسط بينهما)

■ هذه القوانين الثلاث تكمل بعضها البعض : فإذا كان الشيء هو نفسه بمقتضى قانون الهوية فلا يجوز وفقاً لقانون عدم التناقض أن نصف الشيء بصفة ما ونقيضها في الوقت نفسه وإلا وقعنا في تناقض وهذا يعني وفقاً لقانون الثالث المرفوع أن الشيء إما أن يتصف بصفة ما أو بنقيضها ولا وسط بين النقيضين .

## مع تطور العلوم الحديثة ظهرت قوانين الحقت بقوانين الفكر السابقة وهي :

### ١- قانون السببية :

- لكل حادثة سبب يؤدي إلى وقوعها ، وهو من أكثر المبادئ الفلسفية تداولاً .
- الحوادث محكومة بالعلاقة بين المسبب والنتيجة فهما يتعاقبان ويقتضي كل منهما الآخر فالحوادث لا تقطع بطريقة عشوائية (غليان الماء سببه ارتفاع درجة الحرارة)
- هناك نوعين للأسباب علمية مثل (الحرارة تمدد الحديد) ووهمية ذات صبغة خرافية سادت في المراحل التي سبقت ظهور العلم مثل (سبب المرض أرواح شريرة) .

### ٢- قانون الحتمية :

- صورة اخرى للسببية وتعني الأسباب نفسها في الظروف نفسها تؤدي إلى النتائج نفسها حتماً.
- فكل ظواهر الطبيعة مقيدة بشروط (هطول المطر مع انخفاض درجة الحرارة ما دون الصفر يتحول إلى هطول ثلجي حتماً)
- الحتمية تنطوي على التنبؤ بالمستقبل  فمعرفة شروط الحادثة تمكننا من التنبؤ.
- لذلك يؤدي مبدأ الحتمية دوراً مهماً في ميدان العلم لأنه يمكن العلماء من الاستقراء والتعميم التجريبي .

### خصائص قوانين الفكر: ☆

- ١- **ضرورية:**  تفرض نفسها على الجميع ولا يمكن لأحد أن يفكر بطريقة مخالفة لها .
- ٢- **قبلية:**  سابقة على كل تجربة .
- ٣- **صورية:**  صدقها مستقل عن الموضوعات الجزئية التي نفكر بها .
- ٤- **بديهية:**  واضحة بشكل تام ولا يمكن لأي عاقل إلا أن يسلم بها .
- ٥- **صادقة بذاتها:**  يتعذر تصور نقائضها ويمنع البرهان عليها .
- ٦- **كلية:**  يستعملها جميع الناس صراحة أو ضمناً وفي جميع الظروف .

## الدرس الثاني مبحث المعرفة وتداخلاتها مع العلوم الأخرى

### أولاً- مبحث المعرفة وعلاقته بعلم النفس :

- يعد مبحث المعرفة من الموضوعات الرئيسة التي تناولها الفلاسفة في أبحاثهم .
- دراسة المعرفة من الوجهة التأملية شكل عائقاً أمام تقدم البحث في الفلسفة  لأنه أغفل الكثير من الجوانب التي تسهم في تكوين المعرفة ونموها .
- لاحقاً لم يعد الاهتمام بطبيعة المعرفة ومصادرها بشكل خاص بل أصبح موضوع علم النفس المعرفي هو محاولة فهم المعرفة وتفسيرها بوصفها محور نشاط العقل البشري وعملياته .
- ركز علماء النفس المعرفي على دراسة النمو المعرفي للفرد من الطفولة حتى المراحل المتقدمة من العمر .
- كما اعتبر بياجيه المعرفة نتيجة لعمل الفرد بوصفه جزء من العالم وانطلق من مبدأ عدم وجود معرفة مسبقة في ذهن الفرد .

## ثانياً- نظرية المعرفة والأبستمولوجيا: ☆

- العلم المعاصر يعالج المسألة الأبستمولوجيا من زاوية النظرية والتجربة معاً فالمعرفة التجريبية أصبحت تتحول إلى عمليات تكنولوجية تتطلب مهارات عقلية لا فلسفية أي أنها تتطلب عقلية العالم لا الفيلسوف .
- يمكن تمييز المعرفة التقليدية عن الأبستمولوجيا :
- الأبستمولوجيا نظرية المعرفة العلمية وهي من نتاج اختصاص العلماء والفلاسفة المتبعين للنشاط العلمي .
- أما المعرفة التقليدية فهي من انتاج الفيلسوف ذاته وتقوم نظرية المعرفة العلمية على الوسائل العلمية الحديثة مثل القياس والتجريب بينما المعرفة التقليدية تقوم على وسائل تقليدية كالفكر ذاتي .
- الأبستمولوجيا تعني هي بيان شروط المعرفة البشرية وقيمتها وحدودها وموضوعاتها من زاوية تطور العلم المعاصر.
- الإستيمولوجيا هي نظرية المعرفة العلمية تدل على فلسفة العلم أو التحليل الفلسفي للعلم .

## ثالثاً- نظرية المعرفة والميتافيزيقا:

- كان فلاسفة اليونان الأوائل موسوعيين ولم ينظروا إلى الميتا فريقيا والعلم كبحثين منفصلين . ولم يكن هناك تمييز بين الفلسفة والعلم .
- لم يتم التمييز بينهما قائماً حينها إلا بعد تطور العلم لذلك من الصعب أحياناً تصنيف بعض النظريات الخاصة بأحد فلاسفة اليونان بوصفها نظرية ميتافيزيقيا أو فرضاً علمياً .
- كل تقدم في مجال العلم له تأثير على الميتافيزيقيا 📌 لأن النظريات الميتافيزيقية كانت تمثل البدايات لنظريات علمية وهذا لا يشكل خطراً 📌 لأن لهذا النوع من النظريات قد تطور بمرور الوقت إلى نظريات علمية خصبة .
- فالمذهب الذري الذي ظهر عند ديمقريطس الذي يقوم على أن هذا العالم مكون من جزئيات صلبة بالغة الصغر ولا يمكن تجزئتها وتتحرك دوماً في فراغ 📌 .
- مع نهاية القرن التاسع عشر أصبح من الممكن النظر إليه بوصفه فرضاً علمياً وبدون المذهب الذري المعقد عبر التاريخ بوصفه نظرية ميتافيزيقية ما كان ممكناً لهذا التطور العلمي أن يتحقق .

## رابعاً – نظرية المعرفة والمنطق :

- كان المنطق في اليونان مدخلاً ضرورياً لجميع العلوم وسعي (آلة العلم) .
- مع بدايات العصر الحديث تم نقد هذا المنطق واستبدالها بالأورغانون (الآلة الجديدة) الذي يستند إلى الرموز الرياضية والحساب .
- ظهرت الوضعية المنطقية التي درست التحليل المنطقي للعلم والتحقق من بنائه المنطقي من أجل إعادة تنظيم المعرفة العلمية داخل نسق يعرف بأنه (وحدة العلم)
- على الرغم من اختلاف الفلسفة والمناطق إلا أنهم اتفقوا على أواخر كثيرة أهمها قوانين الفكر .
- مهمة المنطق في المجال المعرفي وضع قواعد التفكير الصحيح وتحديد طبيعة الخطأ والصواب والبحث في العمليات الذهنية التي تمكن الإنسان من التمييز بينها .
- نظرية المعرفة والمنطق تدوران حول الحقيقة .

- نظرية المعرفة تهتم بالبحث عن الوسائل المختلفة التي يتخذها الإنسان ليصل إلى الحقيقة وتحديد مصادرها .
- المنطق يبحث في بناء الحقيقة ونسقها ويجعل الفكر ذاته موضوعاً لبحثه بدلاً من أن يتخذ العالم أو الأشياء الخارجية موضوعاً لهذا البحث .
- فالفكر المنطقي يتألف من ثلاثة أشكال ضرورية لعملية إنشاء المعرفة : **المفاهيم – الأحكام – الاستدلالات** .

## الدرس الثالث

### خطوات المعرفة العلمية

#### أولاً- الملاحظة :

- تتميز الملاحظة العلمية عن الملاحظات اليومية فهي المشاهدة الدقيقة لظاهرة ما بالاستعانة بالأدوات والأجهزة لمعرفة صفاتها وخصائصها والعوامل المؤثرة فيها.
- **ميزات الملاحظة العلمية :**
  - 1- تستعين بأجهزة وأدوات خاصة .
  - 2- تسير حسب خطة معينة سلفاً .
  - 3- تهدف إلى بلوغ هدف معين وهو جمع وقائع تتيح التقدم بفرضيات جديدة أو التحقق من فرضيات سبق طرحها .
  - 4- تجري غالباً على أشياء وعمليات لا نصادفها عادة في الحياة اليومية .
  - 5- تتوخى مستلزمات الدقة العالية والتوثيق.
- لا تتيح أعقد وأدق الملاحظات العلمية التغلغل في أعماق الظاهرة  لأن أية ملاحظة حتى لو أجريت بأكثر الأجهزة تطوراً تترك موضوع البحث بالشكل الذي عليه في الطبيعة دون تغييره .

#### ثانياً- الفرضية :

- هي تفسير مؤقت للظواهر يمكن التأكد من صحته بالتجربة .
- أهم ما يميز المعرفة العلمية أن حصيلتها من القوانين والنظريات لا تتكون إلا عبر مرحلة الفرضية القابلة للتحقق دحضاً أو إثباتاً وقد يبدأ العالم بحثه بالفرضية .
- تتميز الفرضية العلمية عن الملاحظات والتخمينات العادية بأنها معللة بأسباب موضوعية .
- **تنشأ الفرضيات بطريقتين :**
  - 1- تعميم لعدد كبير من الملاحظات وتسمى بالتعميمات التجريبية أي القائمة على التجربة .( مثل ظاهرة المد والجزر )
  - 2- تخمينات ابداعية للعلماء تراعي القوانين والنظريات المثبتة اثباتاً راسخاً .
- نشوء النظريات والتحقق من صحتها واختبار أكثرها دقة تجري بوساطة الملاحظات والتجارب العلمية والفرضية التي تم التحقق منها تكون مجرد تخمين محتمل .
- ويشعر العلماء اعتبارها قانوناً علمياً عندما تعكس الروابط المستقرة للواقع موضوع البحث بحد ذاته .
- تجربة واحدة ليست برهاناً قاطعاً على صدق الفرضية  لأن النتيجة اللازمة عنها يمكن أن تستنتج من عدة فرضيات أما دحض التجربة للنتيجة فيعد بالضرورة دحضاً للفرضية .

- تحويل الفرضية إلى قانون علمي مرحلة مهمة من مراحل المعرفة العلمية للعالم وهذا التحول لا يتم إلا على أساس الممارسة التي تمثل التجربة والملاحظات عناصرها الجوهرية .

### ثالثاً- التجربة :

- من أهم وسائل المعرفة العلمية حيث تحدث الملاحظة بصورة مقصودة وحسب قواعد محددة ويهدف محدد سلفاً هو إثبات أو دحض هذه الفرضيات والحصول على وقائع جديدة لأجل وضع قوانين ونظريات جديدة .
- أنواع التجارب العلمية: ☆**
  - 1- تجارب تهدف إلى اكتشاف الظواهر الجديدة أو الروابط غير المعروفة سابقاً.
  - 2- تجارب التحقق تهدف لإثبات أو دحض الفرضيات وتقدير دقتها.
  - 3- التجارب التركيبية يجري خلالها صنع أو تركيب مواد جديدة لم تكن موجودة بالطبيعة .
  - 4- تجارب الفحص التي تفحص أجهزة وأدوات القياس .
- التجربة بوصفها منهجاً للمعرفة فهي تستخدم على نطاق واسع في العلوم الطبيعية والنفسية والحياة الاجتماعية وهذا ما يفسر حاجة كل إنسان لفهم دور التجربة في المعرفة والنشاط العلمي .

### رابعاً- النظرية :

- تعرف بأنها أعلى شكل منظم للمعرفة العلمية . وتتألف من مجموعة من القوانين أو القضايا المترابطة منطقياً وتعكس هذه الترابطات (العلاقات) الضرورية في مجال من المجالات وتتميز بتنظيمها المنطقي المحكم ودلالاتها المعرفية . وقد تكون قائمة على علاقات سببية .
- وتقسم إلى **نظريات اختبارية** مستمدة من الواقع والتجربة - **ومنطقية رياضية** تنطلق بالبداية بخبرة ما أي من المصادر والمسلمات وتشكل بناؤها عن طريق الموضوعات المجردة دن عودة إلى مجال الخبرة .
- تقوم النظرية بخلاف الوصف الاختباري للظواهر بتفسير الوقائع المعروفة والتنبؤ بالمستقبل .
- من أبرز سماتها: ☆**
  - 1- تشمل ميادين واسعة من ظواهر العالم الماد وتقدم عنه معارف عميقة جداً.
  - 2- يعول عليها في الحصول على المعلومات اللازمة دون أن نرجع بين فترة وأخرى للملاحظات المقصودة والمضنية .
  - 3- تقدم إرشادات وقواعد يعول عليها لمزاولة النشاط العلمي .
  - 4- تتيح تنظيم وتصنيف ظواهر العالم الموضوعي .
- تقدم النظريات العلمية الإرشادات لمزاولة النشاط التجريبي فلا يمكن الوصول إلى الاكتشافات العصرية إلا بوساطة نظريات علمية جادة .
- النظرية العلمية تيسر وتسرع عملية المعرفة وتجعل معارف الإنسان أعمق وأدق وتتيح له أن يشيد عليها نشاطها العلمي .

## الدرس الرابع

## تحليل نص " ضرورة الفلسفة "

- يتوجه النص إلى جميع القراء الذين يصنفون أنفسهم عن خطأ أو عن صواب في عداد الذين ليسوا فلاسفة وإلى الذين يبيغون أخذ فكرة عما تكون الفلسفة .
  - كالعامل والفلاح والذين يقولون ماذا تعينا نحن الفلسفة انها شأن المثقفين ذوي الاختصاص وهي شيء في غاية الصعوبة ولم يكلمنا احد عنها وتركنا المدرسة قبل أن ندرسها .
  - الموظف والطبيب المهندس الذين يقولون انها في غاية التجريد والغموض وما الجدوى منها بالتالي .
  - إذا سألتم جميعاً بما أنكم لا تعتبرون أنفسكم فلاسفة من يستحق هذه التسمية سيجيبون أساتذة الفلسفة .
  - هذا يطرح سؤالين :
  - الأول هل حقاً أن الفلسفة تتعلق بتدريسها أو الذين يدرسونها والجواب هو النفي أي أن اقتران الفلسفة بالتدريس لا يبدأ مع مرورنا بصفوف الفلسفة .
  - الثاني : لماذا الفلسفة في الظاهر ليست ذات جدوى في الحياة العملية لكن من الجائز التساؤل عن تلك الأسئلة التي لا تترك لنا فرصة لالتقاط أنفاسنا أسئلة غير منتظمة وغير متوقعة وهي تستوجب أن نطرحها وليس لدينا وسائل الإجابة عنها .
  - أساتذة الفلسفة لهم مشاغلهم الحياتية اليومية كباقي البشر قد يكونوا يحبون الموسيقى والرياضة ليس هذا ما يجعل منم فلاسفة بل ما يجعل منهم فلاسفة هو أنهم يعيشون في عالم على حدة عالم مغلق متشكل من المؤلفات البارزة في تاريخ الفلسفة يعيشون مع أفلاطون وديكارت وكانط وهيكل ...
  - أنهم يقرؤون يعيدون القراءة في أعمال كبار المؤلفين وهذا مثير للدهشة فلم يحدث ان ينكب استاذ رياضيات أو فيزياء على إعادة قراءة مستدامة لبحث في الرياضيات أو الفيزياء .
  - هؤلاء الأساتذة يقدمون المعلومات ويشرحونها ونقطة على السطر لا عودة إليها .
  - كل الفلسفات معاصرة بالنسبة إلى الفيلسوف لأنها في الواقع لا تجيب إلا على نفسها التي تشكل عماد الفلسفة من هنا الأطروحة الشهيرة الفلسفة أبدية وأن الفلسفة لا تاريخ لها .
  - بالنسبة إلى أستاذ الفلسفة ليست الفلسفة مادة تدريس بل هو يعلم تلاميذه أن يفكروا بقيامه أمامهم بتأويل النصوص أي إلهامهم حب التفكير .
- المناقشة :
- من خلال دراسة النص السابق حاول : تحدد المصطلحات الجديدة في النص . تلخيص الأفكار الأساسية في النص . تحديد الإشكالية الأساسية في النص ، ما رايك بأطروحة الفلسفة أبدية .

## مواضيع الودعة الأولى :

- ١- ساهم اكتشاف قوانين الفكر بشكل كبير في التقدم العلمي الحديث ، أقدم رؤية عن أهم القوانين التي ساهمت في ذلك .
- ٢- أقدم رؤية أبين فيها أهمية نظرية المعرفة وداخلاتها مع بقية العلوم .
- ٣- أقدم رؤية عن خطوات المعرفة العلمية .

## الوحدة الثانية

## وحدة الأخلاق

### الدرس الأول

### لا أخلاقية العنف

أولاً- معنى العنف :

- من أقدم الظواهر التي عرفتها البشرية لكنها انتشرت وتطورت في عصور أكثر من غيرها وخاصة في الفترة المعاصرة الأمر الذي يبعث على القلق ويستدعي التأمل فيها ☹️ لأنها حصيلة مجموعة من العوامل السياسية والاجتماعية والظروف الاقتصادية .
- عرفه لالاند في موسوعته ☹️: بأنه استعمال غير مشروع للقوة من خلال فرض كائن ما نفسه على كائن آخر خلافاً لطبيعته دون وجه حق أو قانون .
- وتكاد تجمع التعاريف على أن العنف هو كل عمل قاسٍ غير مشروع يؤدي الأخر وهو سلوك له مبرراته يقوم على إقصاء الأخر وعدم الاعتراف بوجوده .
- أهم ما يميز العنف عند الإنسان هو القصد أو النية وليس فقط ما يترتب عليه من آثار تدميرية .
- قد نتحدث عن فعل مدمر مصدره الحيوان أو الطبيعة لكنه عنف مجازي ☹️ لأنه لا يحمل معنى في ذاته لأنه غير صادر عن نية وإرادة حرة .
- العنف يخص الإنسان بوصفه الكائن الوحيد الذي يتخذ لديه هذا السلوك شكل تصرف وإي غايته إلحاق الأذى بالغير بأساليب مختلفة .

ثانياً- أسباب العنف :

- على الرغم من الانجازات الكبيرة التي حققها الإنسان المعاصر إلا أنه لم يستطع نزع العنف من البشرية لذلك يغدو العنف تعبيراً عن انهيار القيم الأخلاقية العليا وانتهك إنسانية الإنسان ☹️ لأنه ظاهرة غير أخلاقية تهدد الوجود الإنساني برمته .
- **يشير الفلاسفة إلى عدة أسباب للعنف :**
- ١- أسباب خارجية: ☆
- **اجتماعية :** أي أن مظاهر العنف في السلوك الإنساني ليست ناتجة عن غريزة تدميرية أو طبع بشري عدواني بل ترتبط بظروف خارجية كما يرى فروم ☹️ حيث أن بعض الظروف الاجتماعية قد تعزز العدوانية كالفقر .
- **اقتصادية :** فالعامل الاقتصادي له دور في مظاهر العنف ☹️ فالصراع الطبقي عند ماركس ☹️ ساهم في وجود العنف الاقتصادي الذي ينجم عن تناقص بين قوى الإنتاج وعلاقات الإنتاج .
- **نفسية :** حيث يرى فرويد ☹️ بأن هناك قوتين أو غريزتين تتفاعلان بشكل معقد داخل الكائن البشري وهما حب الحياة التي تنزع حب الاستمرارية في الحياة والحفاظ عليها وغريزة الموت التي تميل نحو العدوان والتدمير وإنهاء الحياة وغالباً ما تتداخل الغريزتان لتوجيه سلوك الإنسان فالعنف يؤدي إلى اختلال العلاقات بين الأفراد .

## ثالثاً- أشكال العنف : ☆

١- **العنف المادي** : هو إلحاق الضرر بالوجود المادي للغير سواء في الجسد أو الحقوق أو المصالح ، مما يهدد حياة الإنسان كالاعتداء والقتل والسرقة ويبرز دور التقدم التقني في تطوير الأسلحة والأدوات المستخدمة في العنف المادي.

٢- **العنف المعنوي :**

أ- **عنف وسائل الاتصال والتكنولوجيا** : وهو اعتياد الفرد على مشاهدة صور العنف في تحويل موافقه وتوقعاته في اثناء المشاهدة إلى علاقات واقعية حقيقية.

- فتشل تفكيره وتغيب عنه روح النقد والتحليل فيعمد إلى تكرار مواقف العنف التي شاهدها على أرض الواقع وتعلم مهارات جديدة عن العنف والجريمة كالاختيال والتزوير والقتل .
- يشير بودريار إلى دور التطور التكنولوجي في اغتراب الإنسان عن ذاته والآخرين واستبدال العلاقات الواقعية بالافتراضية الأمر الذي يحول العلاقات بين البشر إلى علاقات تسودها الأثنية والحسد والكرهية التي خلقت معها فرصاً لنشر العنف بأشكال مختلفة

ب- **العنف الرمزي** : هو جميع الضغوط النفسية التي تمارس على الإنسان للسيطرة على أفكاره وتصرفاته ومبادئه الإنسانية والعمل على الحد من حرية تفكيره مما يتسبب في حدوث ضرر يطرأ على الناحية السيكولوجية للإنسان مثل الشعور بالخوف وعدم الأمان .

- فالإنسان ينشأ في محيط سوسيو ثقافي فيصبح تحت تأثير مجموعة من الأفكار وبالآتي تغدو المعتقدات المتداولة بين الناس وسيلة للتأثير وأداة للسيطرة والتحكم به معنوياً.

■ **إضاعة :**

- التّمتر هو شكل من أشكال الإساءة والإيذاء المتكرر الموجه من قبل فرد أو مجموعة نحو فرد أو مجموعة أضعف عن طريق الاعتداء اللفظي والسخرية التي تعتمد على الإيذاء النفسي .
- يكثر في المدارس وأماكن العمل ويمكن الحد منه عن طريق تعليم الأطفال المهارات الاجتماعية وتعزيز الثقة بالنفس لتجاوز الإساءة والتفاعل الناجح مع العالم .

## رابعاً- لا مشروعية العنف :

- ترفض الأخلاق تسويغ العنف الذي يعتنق شعار الغاية تبرر الوسيلة وتتجلى ازمة الأخلاق عندما يلجأ القائمون بأفعال عنيفة إلى البحث عن مبررات أخلاقية كغطاء ومسوغ لأفعالهم .
- على الرغم من أن كثير من الناس يرفضون العنف إلا أنهم يدافعون عنه عندما يرضي مواقفهم وهنا تبرز قضية مشروعية وأخلاقية استرداد الحقوق التي ضاعت لأن الإنسان عندما يسلب منه أحد ما حقوقه فمن الطبيعي أن يسعى لاستعادتها شريطة ألا يغتصب حقاً ليس له كمحاولة شعب من الشعوب استرداد أرضه من المحتل .

## الدرس الثاني

## اللاعنف

## أولاً- مفهوم اللاعنف :

- يتسبب العنف بقتل العواطف الإنسانية وهدم الكرامة والحرية الأمر الذي يتوجب غرس ثقافة اللاعنف في داخل النفس البشرية .
- ثقافة اللاعنف هي استرداد الحقوق والدفاع عن النفس بوسائل سلمية وهو من أهم الوسائل لاستعادة الحقوق ويضاهي كل الأسلحة بفاعليته وقوته 📌 لأن من أهم سماته احترام الآخر والحفاظ على كرامته وتحقيق العدالة .

## ثانياً- جذور اللاعنف :

- يقدم التاريخ أمثلة متعددة حول دور اللاعنف وآثاره الإيجابية ففي العصر الروماني ثارت الجماهير على ظلم المستبدين ولكنها لم تلجأ للعنف والقتل إنما انسحبوا من المدينة لتل بعيد سمي فيما بعد بالجبل المقدس رفضاً للظلم إلى أن يتم قبول مطالبهم .
- وفي القرن السادس عشر قامت المقاومة الهولندية ضد الحكم الإسباني دونما عنف .
- في القرن العشرين لجئت النقابات العمالية في البلدان المختلفة إلى الاضرابات والمقاطعات الاقتصادية كمقاطعة الصينيين للمنتجات اليابانية في أوائل القرن العشرين .
- وتعتبر الحركة الغاندية في الهند من أبرز الأمثلة على نجاح اللاعنف 📌 إذ سعت إلى السلام والعدالة وساهمت في إحداث تغيرات سياسية واقتصادية وثقافية.
- بالإضافة إلى حركة الإصلاح واللاعنف التي قادها مارتن لوتر كينغ التي سعت للحرية والمساواة والقضاء على التمييز العنصري .

## ■ إضاعة : النصر الناتج عن العنف هو مساوٍ للهزيمة إذ إنه سريع الانطفاء.

## ثالثاً- أساليب اللاعنف :

- منها التفكير العقلاني كما يستفيد من تقنيات المعلوماتية الحديثة ووسائل الاتصال .
- ويبقى أثر اللاعنف أقوى من العنف 📌 لأنه يستخدم وسائل الإقناع في عمله فاللاعنف أحد وسائل القوة التي تقوم على المحبة وهو الأكثر فاعلية واستمرارية .
- اللغة والحوار هي من أهم أساليب اللاعنف 📌 لأنهما وسيلة التفاعل والتواصل بين الأفراد ويهدفان إلى قبول الاختلاف وتعددية الآراء .

## رابعاً- صفات اللاعنف :★

- يتطلب اللاعنف سلوكاً رصيناً ومتسقاً ويتم التخطيط والاستعداد له بشكل منظم وعقلاني ويحتاج إلى قدر كبير من ضبط النفس .
- الفرد باختياره اللاعنف يناضل بشجاعة لقتل نوازعه العدوانية 📌 ليكشف عن المظالم ويدافع عن العدالة ويوقظ الضمير وينهي الظلم .
- يرفض انصار اللاعنف استخدام العنف كوسيلة لبلوغ الهدف 📌 فالحقد والكراهية يشوهان السلام ويضاعفان العنف بدلاً من القضاء عليه وذلك لأن 📌 اللجوء للعنف هو تسلط واستبداد ورفضاً للقوة على الآخرين .

- اللاعنّف مصدر انبثاق الإرادة في التغيّر، تغيّر الفرد لوضعه في الوجود ولقراراته الخاصة ويجب الاهتمام به كمصدر أخلاقي  للحفاظ على كرامة الفرد وحرّيته .
- هذا يتطلّب من كل فرد تحمل المسؤولية في بدء السلام بدلاً من لوم الآخر وإلقاء التهمة عليه في مبادرة الشر .

#### خامساً- دور التربية في بناء ثقافة اللاعنّف :

- تلعب التربية دوراً إيجابياً في تكريس ثقافة السلام واللاعنف من خلال تعليم الأطفال ممارسته والابتعاد عن مقابلة العنف بالعنف وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة .
- يمكن للأطفال أن يلمسوا آثار السلوك اللاعنفي في الحدّ من النزاعات الصفية في المدرسة من خلال إرساء مفاهيم المحبة والتعاون بين الطلاب وتمثّل المفاهيم المرتبطة بالسلام والحوار وحقوق الإنسان والاعتراف بالاختلافات وقبولها من أجل إقامة علاقات بناءة غير قمعية مع الآخرين .

## التسامح

## الدرس الثالث

### أولاً- معنى التسامح :

- التسامح فلسفياً هو الاحترام لمعتقدات الآخرين ولا يعني التخلي عن الآراء والقناعات إنما منع كل الوسائل العنيفة التي تؤدي إلى فرض تلك الآراء .
- يؤدي التسامح دوراً مركزياً في المجتمعات  لأنه يستند إلى أسس تسمح بالتعايش ويعبر عن الاحترام المتبادل رغم الفروق العميقة بين الأفراد .
- ينطوي التسامح على ثقافة متكاملة تشمل العديد من الأبعاد التي تستهدف التغيّر في القناعات للكشف عن المضامين الإنسانية والعفو والتفاهم من أجل السلام .

### ثانياً- دلالات التسامح :

- يختلف معنى التسامح من مجتمع لآخر  وذلك لنشأته المرتبطة بسياقات ثقافية مختلفة وظروف تاريخية متباينة .
- تعايش المختلفين في المعتقد أو الأفكار أو السلوك وقبول بعضهم بعض .
- اللامبالاة بما يقوم به الآخرون حيث نتجاهل من أساء إلينا .
- ومن الضروري الإشارة إلى أهمية الترابط بين التسامح والحرية .

## ثالثاً- التسامح والفكر الفلسفي:

- شمل التسامح مجال الفكر وحرية التعبير ولم يحدث هذا التحول والانتقال إلا بعد حروب وصراعات طويلة عاشتها دول أوروبا .
- لم يكن من حل أمام مفكرها وفلاسفتها إلا البحث عن حل لهذه المشكلة بالدعوة إلى التسامح المتبادل والاعتراف بالحق في الاختلاف وتكريس حرية الآخر .
- فالتسامح في هذا السياق التاريخي وليد حركة الإصلاح الأوروبي ونشأ ليعبر عن تغير في الذهنية ناتج عن علاقة جديدة وهي علاقة الاعتراف المتبادل بين القوى المتصارعة .
- انشغل فكر الأنوار بالتسامح 📌 بوصفه فضيلة أخلاقية فردية تخص مجال حرية الرأي والفكر والتعبير بصفة عامة .
- يعد فولتير فليسوف التسامح بامتياز 📌 لأنه ارتفع بالتسامح واقترب به من المعنى المعاصر إذ جعله المبدأ الأول لقانون الطبيعة ولحقوق الإنسان .
- الفكر الفلسفي ساهم في وضع مرجعية عقلية لأسس التسامح التي تؤول به إلى الحق الطبيعي كالحق في الحرية والمساواة .
- انتشر مفهوم التسامح مع بروز ملامح الحداثة الأوروبية بفعل توافر عدة شروط ثقافية وسياسية كوجود دولة القانون والمجتمع المدني .

## رابعاً- أسس التسامح: 🌟

- ١- **الاعتراف المتبادل وتقبل الآخر:** وهو من أهم أسس التسامح 📌 وبه تتجسد المواطنة المتساوية على قاعدة الحرية والاستقلال الذاتي للأفراد ويمكن أن نعترف بأن للآخر مثل ما لنا من كرامة إنسانية وجدارة واستحقاق ونتقبله على ما هو عليه .
- ٢- **الحرية والاستقلال:** لا قيمة للمساواة ولحقوق الإنسان من دون الحرية الفردية والاستقلال الذاتي 📌 فكل إنسان يملك حقوق لا يقبل التنازل عنها كحقه في العيش مستقلاً عن الآخرين وأن ينظم حياته الشخصية كما يشاء .
- ٣- **الحدود:** أي ان يكون للتسامح حدود أي أن يتم باعتدال وبحكمة في اختيار المواقف والآراء والتعايش المشترك الذي يسعى للحفاظ على حد معين من حياة الأفراد العامة والخاصة أي الحفاظ على مستوى من احترام الاختلاف وإلا تحولت الحياة إلى عنف من خلال فرض الرأي والسيطرة .

## خامساً- أنواع التسامح:

- الفكري والثقافي .
- العرقي .
- السياسي .
- الديني .

## سادساً- ضرورة التسامح في حياة الفرد والمجتمعات:

- لا تتوقف أهمية التسامح على المعاملات الفردية البسيطة بين الأفراد بل هو ضرورة مجتمعية ملحة وأساس تقوم عليه كافة المجتمعات البشرية .
- يزيد التسامح من ترابط أبناء المجتمع الواحد معاً وينشر المحبة والألفة فيما بينهم ، مما ينتج مجتمعاً قوياً و متماسكاً من الصعب اختراقه .
- يساعد الإنسان على التفكير بإيجابية 📌 فالكره والحقد ورد الإساءة بمثلها يولد في الجسم طاقة سلبية مما يجعل الشخص غير قادر على الإنتاج والتفكير والإبداع .

## الدرس الرابع

## التواصل

## أولاً- التواصل :

- هو الرغبة بالتفاعل والمشاركة بين الأفراد كما يتضمن كل معاني التلاقي والتفاعل النفسية والاجتماعية والفكرية .
- هو عملية نقل الأفكار والتجارب وتبادل المعلومات بين الأفراد والجماعات .
- هناك تفاعل عفوي نمارسه في حياتنا اليومية وتواصل فعال يتجلى في بناء علاقة متينة مع الآخر .
- التواصل هو نقل المعلومات والأفكار عبر منظومة من الإشارات في مجتمع معين لتحقيق التعاون والانسجام والمحبة بين أفرادها وتقبل الآخر والتفاهم معه .
- التواصل في مستوياته العليا خاصية إنسانية بامتياز.

## ثانياً- التواصل في الفكر الفلسفي :

- يرتبط عند جاكبسون بالوظائف الممكنة للغة حيث يفصح الفرد عن أفكاره للآخرين من خلال استعمال اللغة كأداة للتواصل ونقل الأفكار فالتواصل لديه ذو طبيعة لفظية عقلانياً وإدارياً خاصاً بالإنسان .
- يختلف الفعل التواصلية عند هابرماس عن الأفعال الأخرى  فهو لا يبحث عن كيفية التأثير في الآخر وإنما في كيفية التواصل إلى إكراه أو قسره وهو الغاية القصوى التي يسعى التواصل إلى تحقيقها .
- يدعوا هابرماس  إلى التواصل بين الفرد والعالم حيث يتخلص فيه الفرد من الذاتية والفكر الأحادي في سبيل ايجاد تفاهم فكري مع الآخر قائم على الحوار المتبادل معه وبالتالي الوصول إلى مجتمع تواصلية أخلاقية لا نفعي بعيداً عن كل إكراه أو إيديولوجيا.

## ثالثاً- اشكال التواصل :

- خضع التواصل بوصفه عصب الوجود الإنساني للتطور كبقية الظواهر الإنسانية إذ انتقل بفضل التقنية الحديثة من التواصل المباشر إلى التواصل غير المباشر
- أ- **التواصل المباشر:** تعددت صوره وأشكاله ومن أهمها :
  - **تواصل ذاتي :** وهو الذي يتم بين الفرد وذاته فكل فرد يقوم بالتواصل مع ذاته ولا سيما عندما يكون بصدد الإعلان عن رأي أو اتخاذ قرار ما أو اتجاه معين .
  - **وتواصل اجتماعي :** يتمثل الفرد فيه قيم وثقافة الجماعة التي ينتمي إليها ، مثال : طريقة التواصل في الأعياد في مجتمع معين تختلف عن طريقة التواصل في الأعياد في مجتمعات أخرى .
- ب- **التواصل غير المباشر:** وهو تواصل بين شخصين وعدد كبير من الأشخاص لا يوجدون في نفس المكان وقد يكون هذا التواصل في اتجاه واحد فقط ، مثال: وسائل التواصل الجماهيري التلفاز والصحف والإذاعة .
- هناك حالات افتراضية في التواصل مثل علاقة الإنسان بالطبيعة فعندما يدرك الإنسان أسرارها ويفسرها يترتب عليه القيام بردات فعل تتناسب مع الذي أدركه (الفلاح الذي يؤول الهالة المحيطة بالقمح كإشارة إلى هطول المطر)

## رابعاً- الحوار والتواصل :

- الحوار هو الأداة الرئيسة التي يستند إليها التواصل ويستلزم مجموعة من المبادئ التي يجب الالتزام بها ليكون موضوعياً ومثمراً ويحقق الغاية المرجوة منه وتهدف هذه المبادئ إلى احترام معايير الصدق الصارمة للوصول إلى مجتمع يتواصل فيه أعضاؤه بطريقة سليمة .
- يمكن اعتبارها شروطاً لا يستقيم من دونها تواصل عقلاني بين الأفراد وأهمها :
- **معايير الحوار الناجح :** المعقولية – الواقعية – المصادقية : هذه المعايير عامة تصلح لكل أنواع الخطابات ولازمة لكل تواصل سليم .

## خامساً- معوقات التواصل :★

- هناك مجموعة من الأسباب تؤثر سلباً في التواصل فيغدو معها غاية في الصعوبة حيث يفقد معناه والغاية التي يسعى لتحقيقها ومن أهمها :
- ١- **التباين في مستويات الإدراك :** بين المتحاورين مما يخلق فجوة في الفهم والحكم والتصورات عن موضوع الحوار فيصبح لكل فرد طريقته الخاصة في وصف الأشياء والأحداث وبالتالي يتعثر التواصل ويفقد مصداقيته في تقريب وجهات النظر.
- ٢- **النظرة السلبية والأحكام المسبقة :** سواء أكانت تجاه الأشخاص أم الموضوعات التي تؤدي إلى تغيير الحوار قبل حدوثه وتحديد مساره وتوجهاته بعيداً عن الواقعية والفائدة المرجوة منه .
- ٣- **عدم امتلاك مهارات التواصل :** كالمهارات اللغوية والتفكير المنطقي الذي يسمح بإجراء عمليات عقلية قائمة على التحليل والتركيب للوصول إلى استنتاجات منطقية واقعية تعزز أواصر التواصل.
- ٤- **الانغلاق على الذات وانعدام المرونة الفكرية :** والتعصب لرأي ما وسيطرة روح العداة والخصومة وانعدام الثقة والتفاهم جميعها ذات تأثير سلبي يؤدي إلى تشوية الحوار .

## سادساً- أهمية التواصل بالنسبة للإنسان :

- التواصل أمر ضروري ☞ لأنه يعبر عن الطبيعة الجوهرية للإنسان التي هي واحدة لدى الشعوب والأمم والقيم الإنسانية لا تنشأ من فراغ ☞ وإنما تقوم أساساً على التواصل بين الناس والأفراد والجماعات
- وإن أخفق في بعض الأحيان في تحقيق الغاية المرجوة منه إلا أن سمو التواصل يجعل منه مطلباً من أجل سيادة المحبة بين الناس
- ويجمع الفلاسفة بأن الإنسان غير قادر على تلبية مطالبه لوحده ☞ فلا بد من التعاون مع أبناء جنسه ولكن ليس بالضرورة أن تكون الصلة والروابط مثمرة ولهذا فهو في بحث دائم لإقامة علاقات إنسانية تحقق للجميع مطالبهم .

## الدرس الخامس

## المحبة

## أولاً- معنى الحب :

- أهتم الفلاسفة والمفكرين في البحث عن مفهوم الحب وكيفية حدوثه ولنا أن نجمل ذلك بمحورين :
- **الإطار الخاص :** وهذا يعبر عن عاطفة جياشة تنشأ بين طرفين يجذب كل منهما للآخر انجذاب دائم غير مسبب.
- **الإطار العام :** ويعبر عن الانجذاب في شكله العام لأي شيء مبهج يتصور فيه المحب سمة الكمال فيشعر باللذة المادية أو المعنوية حياله عند التفكير فيه أو لقائه بصورة مباشرة .
- يعبر الحب عن الفضائل الإنسانية التي تتمثل بالتعامل الحسن ومشاعر الإيثار والغيرية والعمل على سعادة الآخرين وتحقيق الخير العام .
- التعامل العاطفي مع البشر أو الحيوانات يعد أساس العلاقات الشخصية بين البشر .
- **الحب في الفلسفة :** لا يمكن إدراكه في العقل أو شرحه بالمنطق وهو ما يجعل الإنسان يظهر بشخصيته الحقيقية .
- كان الفلاسفة اليونان يرون أن الحب هو من الدعائم الأساسية للفلسفة وشرعوا في بناء النظريات المتعددة التي طورت الحب من مفهومه المادي إلى مفهومه الروحي في أعلى سماته مروراً بكون الحب صفة أساسية وتظهر آثارها في سلوك الكائنات الحية .

## ثانياً- طبيعة الحب :

- اختلف الفلاسفة في تفسير طبيعة الحب إذ قصر كل منهم نظره على وصف جانب واحد من جوانب تلك التجربة الإنسانية المعقدة .
- حاول كثير منهم أن يفسروا هذا السر البشري الغامض بإرجاعه إلى بعض العلل المباشرة القريبة .
- شوبنهاور  مثلاً فسر الحب بإدارة البقاء لكن هذا التفسير قاصر  لا يمتد إلى صميم الماهية الحقيقية للحب من حيث تبادل شخصي بين الأنا و الأنت و اعتراف بالقيمة المطلقة للشخصية المحبوبة .
- الحب ليس مجرد إنجاب للنسل  بل هو أولاً خروج من عزلتنا الأليمة وتحطيم لقوقعتنا الذاتية وانتصار على الانانية .
- حين يتم التلاقي بيننا وبين موجود آخر فإن من شأن هذا التلاقي أن يهز أركان وجودنا هزاً عنيفاً عميقاً كما أنه يثير في أعماق نفوسنا مشاعر متناقضة من القلق والجنون والفرح .
- المشكلة الكبرى في الحب كما لاحظ جان بول سارتر  ليست في مشكلة الوفاء وإنما هي مشكلة الصراع بين حريتين .
- يقول سارتر إن نقطة البداية في الاتصال بين الذات إنما هي النظر والواقع أن نظرة الغير إليّ تشعرني بأن لي طبيعة خارجية يراها الآخرون كما يرون سائر الأشياء وكأنني في نظرهم مجرد موضوع يحكمون عليه من وجه نظرهم الخاصة .
- الأصل في الحب أنه مشروع يراد به التأثير على حرية الآخر وهذا التأثير يحمل في ثناياه معنى الصراع ويحمل في باطنه بذور فنائه فلا غرابة في أن نرى الألم يقترن بالحب .
- أما أريك فروم  فقد تجاوز الخطاب الكلاسيكي عن الحب مؤكداً أن جذور الحب تكمن في الحاجة إلى الانتماء وذلك أن الإنسان عندما أصبح إنساناً قد تمزقت لديه الوحدة الأولية بالطبيعة وأصبح من الضروري أن يخلق علاقاته الخاصة به وأكثرها تحقيقاً للإشباع هي تلك القائمة على الحب .

- يؤكد أريك فروم أن ماهية الحب هي الرغبة للاندماج مع الآخر وهي أكبر توقاناً لدى الإنسان إنها أشد عواطفه جوهرية وهي القوة التي تبقي الجنس البشري متماسكاً وكذلك القبيلة والأسرة والمجتمع والفضل في تحقيق هذا الاندماج يعني الجنون والدمار للذات والآخرين وبدون حب ما كان يمكن للإنسانية أن توجد يوماً واحداً .

### إضاءة :

- التفسير النفسي لطبيعة الحب :
- التملك : دافع التملك هو أصل الحب انتشرت هذه الفكرة وربما يعود ذلك لبساطتها ويتطور في عدة مراحل تشمل اشكال الحب كافة .
- العاطفة : حيث يولد الإنسان مزود بعدة انفعالات وقد تجتمع عدة انفعالات في عاطفة واحدة ومنها عاطفة الحب التي تجمع عاطفة الخوف والفرح والعطف والاهتمام .
- العادة : يولد الإنسان مزود ببعض الميول الغريزية وإرضاء هذه الميول مرتبط بأشياء معينة فالطفل يحب الألعاب .

### ثالثاً- أنماط الحب :☆

- **الايروس** : الحب العاطفي ويستخدم للإشارة إلى الحب الذي يعبر عن رغبة عاطفية كبيرة بشيء معين .
- **فيليا**: وهي العلاقة بين الأصدقاء حيث تتأسس العلاقة على الثقة واعتماد الأفراد على بعضهم البعض وتحقيق المنفعة لبعضهم ويمكن القول أن فيليا تعبر عن الولاء والتقدير بين الأصدقاء .
- فيليا عند الفلاسفة اليونان لا تقتصر على الأصدقاء وإنما على الأسرة وزملاء العمل .
- **ستورجي**: هو الحب العائلي وهو نوع من الفيليا التي ترتبط بالآباء والأطفال وخاصة الأطفال في سن صغيرة ويعبر هذا النوع عن البراءة والألفة .
- **أجابيه** : حب الطبيعة وحب الإنسان لله كما يشمل الايثار ويعني تحقيق الرفاهية للآخرين والتخلي عن الانانية والتعاون .
- **براجما** : الحب العقلاني أو العملي الذي يقوم على أساس تحقيق مصلحة ما وعادة ما يتم إهمال عامل الانجذاب للشكل في مثل هذا النوع من الحب ويقتصر على التفاهم الالتزام .
- **فيلوشيا** : حب الذات أو فخر المرء بنفسه والاهتمام بها لدرجة كبيرة ويعبر عن الشخص المعتد بنفسه ويؤدي هذا النوع إلى الصراعات والنزاعات وانتشار الظلم بين الناس .

### إضاءة :

- خصائص الحب :
- التعبير عن مشاعر المودة قولاً وفعلاً ، تحقيق الرضا لدى الطرف الآخر .
- الشعور بالتعاطف مع احتياجات الآخر الرغبة في مشاركة الأنشطة المختلف مع الآخر .
- تقبل فكرة تقاسم الممتلكات والأشياء الخاصة تبادل المشاعر بصدق .
- تقديم الاهتمام والمساعدة للآخر وتجنب التعامل بأنانية والاهتمام بالمصالح الشخصية على حساب الآخر .

## رابعاً- هل ندرك حقاً من نحب :

- لا يكثر الحب بأي قانون ما عدا قانون السموم ومن خلاله يتعالى على الواقع وهنا تكمن عظمته ويبقى إدراكنا للحب ولل فرد الذي نحب إشكالاً فلسفياً يتخبط بين الخيال والواقع .
  - في نظرية ستاندال يقول : ❌ أننا نبدأ في حب موضوع ما فنحن نتوقف عن رؤيته كما هو في الواقع ونبدأ في إسقاط عدة أوصاف جميلة ترفع منه لدرجة المثالية فيظهر الحب هنا مجالاً يحكمه الخيال والأوهام فكيف سندرك أننا نحب شخصاً ما ولا نحب فقط خيالنا عنه ؟
  - ويؤكد سلافوي جيجيك ❌ : أنه لا يمكن أن نحب شخصاً كاملاً فلا بد من وجود شيء صغير يزعج فيه وبملاحظتنا لذلك الشيء يمكننا إدراك أننا نحبه بالفعل وأن تقول بكل ثقة أننا نحبه رغم عيوبه فأقصى درجات السعادة أن نجد من يحبنا فعلاً يحبنا على نحن عليه أو بمعنى أدق رغم ما نحن عليه .
- خامساً- أهمية الحب :
- الحب أساس الحياة ولا يمكن أن تستمر المجتمعات البشرية بدونها ❌ لأنها ببساطة سوف تتحول إلى غابة تحكمها المصلحة والفائدة .
  - الحب وسيلة للتواصل مع الآخرين كما يساعد على تنمية الذات ورسم أبعاد أولية للمستقبل .
  - يعمل الحب على إصلاح الذات ويعلم الإنسان دروس الحياة المهمة لبناء المستقبل الجميل الذي يطمح إليه .
  - يساعد الحب الإنسان في اكتشاف ذاته من خلال التفكير في شخصيته وما يحب وما يكره ويعطيه دفعة من الطاقة للعسي نحو الأفضل وأن يصبح لحياته هدف ومعنى فقيمة الحب الأكثر أهمية هي تحويله إلى سلوك يومي .

## تحليل نص " المحبة "

## الدرس السادس

روحي فِدَاكَ عَرَفْتُ أَمْ لَمْ تَعْرِفِ

قلبي يُحَدِّثُنِي بِأَنَّكَ مُتَلَفِّفِي

لَمْ أَقْضِ فِيهِ أَسَىً وَمِثْلِي مَنْ يَنْفِي

لَمْ أَقْضِ حَقَّ هَوَاكَ إِنْ كُنْتُ الَّذِي

فِي حُبِّ مَنْ يَهْوَاهُ لَيْسَ بِمُسْرِفِ

مَا لِي سِوَى رُوحِي وَبِأَذْلِ نَفْسِي

يَا حَيِّبَةَ الْمُسْعَى إِذَا لَمْ تُسْعِفِ

فَلَيْتُ رَضِيْتَ بِهَا فَقَدْ أَسْعَفْتَنِي

تَوْبَ السَّقَامِ بِهِ وَوَجْدِي الْمُتَلَفِّفِ

يَا مَانِعِي طَيْبِ الْمَنَامِ وَمَانِحِي

وَالصَّبْرُ فَإِنَّ وَاللَّقَاءِ مُسَوِّفِي

فَالْوَجْدُ بَاقٍ وَالْوَصَالُ مُمَاطِلِي

مَنْ جَسَمِي الْمَضْنَى وَقَلْبِي الْمَدْنَفِ

عَطْفًا عَلَى رَمَقِي وَمَا أَبْقَيْتَ لِي

حَفْنِي وَكَيْفَ يَزُورُ مَنْ لَمْ يَعْرِفِ

وَاسْأَلْ نَجْمَ اللَّيْلِ هَلْ زَارَ الْكَرَى

عَيْنِي وَسَحَّتْ بِالْدَمْعِ الدَّرْفِ

لَا عَزْرُ إِنْ سَحَّتْ بِعُغْضِ جُفُونِهَا

وبما جرى في موقف التوديع من ألم التوى شاهدت هول الموقف  
 إن لم يكن وصل لذيك فعد به أملي وماطن إن وعدت ولا تفي  
 فالمطأ منك لدي إن عزّ الوفا يجلو كوصل من حبيب مسعف  
 إن زار يوماً يا حشاي تقطعي كلفاً به أو سار يا عين اذري  
 ما للتوى ذنب ومن أهوى معي إن غاب عن إنسان عيني فهو في

- من خلال دراستك للنص حاول : وضع عنوان مناسب للنص ، حدد أفكاره الأساسية ، معنى الوصال - الصبر - السقام - إلى أي نوع من المحبة ينتمي هذا النص ، ما هي الفضائل التي وردت في النص .

### ■ مواضيع الودعة الثانية :

- ١- اتخذ العنف المعاصر اشكالاً متعددة وتنوعت تفسيرات الفلاسفة له . بين اشكال العنف واقترح حلول لمواجهة انتشاره .
- ٢- يعبر اللاعنف عن ثقافة واعية يسعى لتمثلها في سبيل تحقيق إنسانيته .عالج هذا الموضوع من خلال دراستك طبيعة اللاعنف وأساليبه وبين رأيك .
- ٣- وضع معنى التسامح والأسس التي يرتكز عليها وضرورته بالنسبة للفرد والمجتمع .
- ٤- اختلف الفلاسفة في تحديد الفعل التواصلية ناقش هذا الموضوع وبين رأيك .
- ٥- أقدم رؤية أبين فيها تفسيرات الفلاسفة للحب وبين رأيك في ذلك .
- ٦-

## الأخلاق والعلم

## الوحدة الثالثة

## الإنسان والتكنولوجيا

## الدرس الأول

## أولاً- معنى التكنولوجيا :

- ❖ هي الاستخدام الأمثل للمعرفة العلمية وتطبيقاتها وتطويرها لخدمة الإنسان ورفاهيته ويبدأ من أول أداة استخدمها الإنسان لتساعده في عمله وتأمين مستلزماته وتكامل ما لديه من قدرات .
- ❖ شاع هذا المصطلح في القرن العشرين وأصبحت دلالاته تشمل مجموعة عريضة من الوسائل والعمليات والأفكار والأدوات وتشير إلى وضع العلم موضع التطبيق تحقيقاً لأهداف متعددة .

## ثانياً- خصائص التقدم التكنولوجي :★

- أ- **التراكمية** : أي كل تكنولوجيا جديدة لا تمحو بالضرورة ما سبقها من تكنولوجيات 🔄 لأن هناك نوعاً من الاستمرار بين القديم والجديد فالمنجزات التكنولوجية تقوم جنباً إلى جنب مع القديمة كي تحل محلها تدريجياً ولكن دون أن تلغها تماماً.
- ب- **اللامحدودية** : فالتقدم التكنولوجي هو ترجمة ما يدور في أذهان الناس من طموحات فالإنسان عبر العصور المتعاقبة تمنى أن يطير في الهواء كما تطير الطيور إلى أن استطاع أن يخترع الطائرة ومادام الإنسان مستمر بالتخيل فإنه سيكون مستمراً في إنتاج تكنولوجيا جديدة في المجالات التي يصل بخياله عليها .
- ت- **تباين السرعة** : استمرارية التقدم التكنولوجي لا تسير بسرعه 🔄 واحدة بل بسرعات متباينة كالطفرات التكنولوجية في مجال ما مثل أول سفينة فضاء سوفيتية سبوتنيك خرجت من الجاذبية الأرضية إلى الفضاء الخارجي عام ١٩٥٧ فهي طفرة تكنولوجية.
- ث- **البعد الواحد** : 🔄 أي ان استمرارية التقدم التكنولوجي لا تعني استمرارية التقدم الاجتماعي بالسرعة ذاتها إذ أن الإنسان يحاول جاهداً التوفيق بين منجزات التكنولوجيا المعاصرة وقيمه الأخلاقية والاجتماعية .

## ثالثاً- فوائد التكنولوجيا :★

- (١) توفير فرص عمل جديدة .
- (٢) الوصول السريع إلى المعرفة .
- (٣) تنوع وتطوير وسائل الترفيه .
- (٤) تحسين المجال التعليمي وتطوير أدواته .
- (٥) تطوير بيئة العمل وظروفه .
- (٦) تطوير وسائل التواصل والاتصال .

## رابعاً- تطور علاقة الإنسان بالتكنولوجيا :

لم يكن هناك حاجة للألة بسبب شيوع نظام الرق

اليونان

ساهمت الآلة في كشف اسرار عالم الإنسان لكن تميزت بأنها بدائية

العصور الوسطى

ظهرت اختراعات جديدة وتطورت الآلة لدرجة أوجبت على الإنسان الدفاع عن نفسه أمام قدراتها.

القرن السابع عشر

## خامساً- مشكلة الإنسان في ظل التكنولوجيا :

- ❖ يتحدث برديايف عن العلاقة بين الإنسان والآلة فيجد أن ⚡ الحضارة والصناعة تستعبدان الإنسان وتثقلان كاهله بتعقيدات الوجود وتعدد الأشياء وتنوعها ، بل تسيّرانه أحياناً نحو مواقف مرسومة مسبقاً .
- ❖ يؤكد ماركيز أن عالم الحضارة الصناعية المتقدمة هو ⚡ عالم كلي استبدادي لذلك وصف الإنسان في المجتمع التكنولوجي المتقدم بأنه (إنسان ذو بعد واحد) ⚡ لأن المجتمع قد احتوى جل التناقضات الموجودة فيه وجعله إنساناً مدجنأ واضحى الإنسان يعيش على نحو آلي ويتصرف وفقاً لمواقف جاهزة .
- ❖ أزمة الإنسان في المستقبل من وجهة نظر فروم ستظهر من خلال ⚡ تحويله إلى إنسان آلي مستهلك يفقد الحكمة والأخلاق الحيادية الأمر الذي يجعله خطراً على نفسه وعلى البشرية بأكملها .
- ❖ يؤكد أن الإنسان في بحثه عن الحقيقة العلمية نظم من المعارف ما كان في وسعه استخدامه من اجل السيطرة على الطبيعة لكنه بإصراره على التقنية والاستهلال المادي وجدهما فقد التواصل والاحتكاك بنفسه وبالحياء .
- ❖ إن الإشكالية الأساسية الفلسفية التي تقوم عليها العلاقة بين الإنسان المعاصر والآلة تتلخص في حالة التحول في طبيعة الإنسان من إنسان مفعم بالحرية والإرادة والعقلانية إلى صورة إنسان آلي محكوم بالموت الوظيفي إزاء ما تنفتح عليه التكنولوجيا من مجالات قد لا يعرف عنها ادنى معلومة .

## أبعاد مشكلة الإنسان المعاصر

## الدرس الثاني

## أولاً- الاستهلاك :

- ❖ تعتبر النزعة الاستهلاكية من أبرز ملامح الحضارة المعاصرة التي تؤثر في الإنسان فظهور أنواع جديدة من الحاجات والرغبة في التسوق والإعلان وتبدل التوقعات الشرائية أفرزت حالات جديدة ومتنوعة من السلوكيات .
- ❖ يؤثر الاستهلال في قيم الإنسان ⚡ إذ يقوم المجتمع الاستهلاكي على مبدأ هو إن ما يملكه الإنسان هو ما يحدد قيمته وذاته ، وذلك من خلال الرغبة في اقتنائه لعدد كبير من الأشياء فيرتبط وجود الإنسان بالأشياء التي يستهلكها .
- ❖ تغدو القيم العليا التي يسعى وراءها الإنسان مجرد وسيلة للسعي وراء الكسب الأمر الذي يدني من قيمته فلكلما ازدادت ملكيته ارتفعت قيمته ومكانته الاجتماعية .
- ❖ الاستهلال في هذا العصر هدفاً بحد ذاته وفعل الشراء والاستهلاك ضرورياً ولا عقلياً وتتحوّل العلاقة بين الإنسان والأشياء إلى علاقة هشّة ⚡. لأن الدافع الحقيقي وراء امتلاك الأشياء هو الإحساس بالفراغ اليأس لذلك فهو يهرب من قلقه ويحاول أن يضيف على حياته معنى وقيمة .

- ❖ تتحول علاقة المستهلك بالعالم الحقيقي إلى علاقة فضول بدلاً من أن تكون علاقة اهتمام أو مسؤولية ملزمة. فلم يعد هدف الفرد السعي إلى التميّز عن غيره وتحقيق وجوده الأصيل بل يرى أن تفرده يتمثل في نوع اللباس والسيارة والعطر والسلع التي يشتريها وطريقة قضائه لأوقات فراغه .

### ثانياً- العزلة والفراغ :

- ❖ يولد المجتمع المعاصر الشعور بالعزلة والفراغ ويحكم على حياة الإنسان بالعبثية واللامعنى. لأن الإنسان فقير وسط خيبراته المتراكمة فلا شيء يرضيه ويطمح دوماً للمزيد .
- ❖ في أثناء اندفاعه لامتلاك أشياء لا يحتاجها يستحوذ عليه السأم والقلق رغم كل الضمانات التي يقدمها له التقدم العلمي المعاصر

### ثالثاً- الاختزال :

- ❖ تتغير العلاقة بين الإنسان والأشياء في مجتمع الاستهلاك تغيراً كبيراً. لأنها تفرض أن الإنسان وجد من أجل الأشياء وامتلاكها في حين أن الأشياء أوجدها الإنسان من أجل خدمته وتحقيق إنسانيته المتكاملة .
- ❖ الإنسان لا يحقق ذاته إلا إذا شارك فيما يتجاوزها أي إذا شارك في إحقاق القيم الحقيقية كالخير كالحرية وانفتح على الآخرين في حركة مزدوجة من التقبل والعطاء.
- ❖ الذات الفردية مقياس كل شيء ومرجعه وهذا يقيد رغبة الإنسان واندفاعه لتحقيق ذاته ومهما تعددت وتراكمت الحاجات فهي تبقى على الإنسان اسيراً لذاته ،
- ❖ يتنكر المجتمع الاستهلاكي لقيمة المشاركة. إذ ينشغل الإنسان بالسعي وراء الأشياء ليملكها فيتخبط في عزلة تبعده عن الآخر ويكرس انانية تقوم على تجاهل الآخر فالغربة بين الإنسان وأخيه تنتج شعوراً مضمناً بالفراغ والقلق مما يفقد الوجود كل معنى .

### رابعاً- الاغتراب :

- ❖ عندما يشعر أن سلطته على الطبيعة وتقنياته التي ابتدعها قد تنقلب ضده يشيع الاغتراب أكثر .
- ❖ البشر لم تسيطر على نتائج أعمالها ولذلك فلا يمارس الإنسان في الحضارة المعاصرة دوراً حقيقياً بقدر ما ينتقص دور الشخص الذي تريد الحضارة المعاصرة أن تراه .

### خامساً- أزمة القيم :

- ❖ يعيش الإنسان في عصر المعلومات أزمة قيم وبعض المفكرين يلغي المسؤولية على العولمة التي تهتم بتحقيق التقدم التقني والريح ولا تهتم لمسألة القيم الأخلاقية .
- ❖ لم يعد للإنسان أي فكر أخلاقي واضح وثمة اضطراب حقيقي يسود عالم القيم والأفكار الأخلاقية نتيجة مستجدات الاتصال والتقنية .
- ❖ تبدو المسألة أحياناً صداماً بين قيم مستوردة وقيم أصلية لكنها ليست دائماً على هذا النحو فقد كرس الثورة المعلوماتية اضطراباً قيمياً عالمياً وهو لا يعني الصراع بل يشير إلى اختيار قيم عامة للبشرية من أجل العيش المشترك في الحضارة الراهنة .

## الدرس الثالث

## اخلاقيات العلم والتكنولوجيا

## أولاً- الأخلاق والعلم :

- ❖ إن تسارع التطورات العلمية والتكنولوجيا وخاصة تكنولوجيا المعلومات والهندسة الوراثية فرضت على الفكر الإنساني المعاصر وخاصة الفلسفة إعادة النظر في المبادئ والأفكار الأخلاقية التي كانت سائدة من قبل.
- ❖ هناك محاولات لتزع المسؤوليات الأخلاقية عن العالم وتأكيد فكرة أن الحقيقة العلمية والأخلاق مفهومان لا يجتمعان لذلك يمكن الحديث عن **عدة آراء حول العلاقة بين الأخلاق والعلم**.

## ١- التمايز :

- ❖ يطلق العلم احكام وجود قائمة على الملاحظة والتفسير .
- ❖ أما الأخلاق فتكون أحكامها أحكام وجوب تضبط السلوك وتوجهه .
- ❖ القوانين العلمية تصف الواقع وتحاول تفسيره .
- ❖ قوانين الأخلاق تأمر بما ينبغي أن يكون .
- ❖ مجال الأخلاق يبدو معزولاً عن العلم وخارجاً عنه ولكنه من جهة أخرى إن ما ينبغي ان يكون لا يمكن حدوثه إلا بالانطلاق من الواقع وهذا يؤكد التمايز بين العلم والأخلاق ليس بالانفصال التام .

## ٢- الارتباط :

- ❖ علاقة العلم بالأخلاق تطرح في نطاق إشكالي أوسع من علاقة المعرفة بالعمل فالعمل الأخلاقي شأنه كأى عمل آخر لا يجري بأمان على الأقل إلا بالاستفادة مما يقدمه العلم من معلومات .
- ❖ ٣- **التكامل** : فبين العلم والأخلاق صلوات وثيقة يقدم العلم للأخلاق نقاط ارتكاز ووسائل عمل لا غنى عنها .
- ❖ تقدم العلم يؤدي إلى الحد من السلوكيات اللاأخلاقية .
- ❖ العالم لم يبق في نظر الإنسان المثقف كما كان في نظر الإنسان العادي شيئاً غريباً لا معقولاً لأن الذي يجمع بين الأخلاق والعلم تجاذب عميق جداً تجاذب فكري قوامه الإيمان بالحقيقة .

## ثانياً- المشكلات الاخلاقية للعلم والتكنولوجيا المعاصرة :

- ❖ يمكن النظر للمشكلات الأخلاقية من اتجاهين :
- ❖ **الاتجاه الأول** يبدو في الممارسات غير الأخلاقية من قبل بعض المشتغلين بالعلم لأنها تعيق تقدم العلم ومنها :
  - ١- عدم الأمانة في خطوات البحث العلمي .
  - ٢- تليف نتائج بحث علمي (وضع نتائج مخالفة لنتائج البحث الحقيقية لهدف ما )
  - ٣- الاعتماد على أدلة تجريبية ليس لها أساس علمي .
  - ٤- السرقات العلمية .
  - ٥- رفض نشر ابحاث علمية قيمة لمجرد أنها تختلف في اتجاهاتها الفكرية مع اتجاه المحكم .

## ❖ يمكن إرجاع هذه السلوكيات للأخلاقية والمشكلات الناجمة عنها إلى عوامل عدة منها :

- ❖ العلم أصبح وظيفة أو مهنة .
- ❖ التسابق المحموم للحصول على الدرجات العلمية .
- ❖ تحقيق الأولوية في الاكتشاف العلمي .
- ❖ هذه الممارسات مهما كان سببها أدت إلى الاهتمام في الآونة الأخيرة بما يعرف بأخلاقيات العلم .
- ❖ اما في الاتجاه الثاني :
- ❖ أصبح العلم جامحاً غير مضمون النتائج يسير بالإنسانية لمجالات مجهولة ومن هنا كان وعي الإنسان بالمشكلات الأخلاقية الجديدة الناتجة عن التقدم العلمي .
- ❖ لذلك قامن محاولات للوصول إلى معايير أخلاقية تحدد عمل العلماء وحدودهم لحماية العلم من الممارسات غير الأخلاقية وكل هذا أدى إلى ضرورة الاهتمام بأخلاقيات العلم .

## ثالثاً- أخلاقيات العلم :

- ❖ تدرس أخلاقيات العلم القضايا العلمية الناتجة عن العلوم كما تتابع القضايا التكنولوجية التي يحيط بها الجدل .
- ❖ تعتمد على عدة ضوابط أخلاقية والتزامات وتوجهات تنظم طبيعة العلم معها .
- ❖ اتفقت الدراسات حول توزيع أخلاقيات العلم إلى ثلاث محاور أساسية وهي السلوك المجتمعي اتجاه العلم والعلماء الذين يعملون في العلم والنواتج الخاصة بالعلم .
- ❖ تسعى أخلاقيات العلم إلى تعزيز التفكير المتأن في الآثار الأخلاقية للبحث العلمي وتطبيقاته في عصرنا .
- ❖ تبرز الحاجة إلى نظم أخلاقية تتوافق مع ما بلغه الإنسان في هذا العصر من وعي بمسؤولياته تجاه الأجيال القادمة انطلاقاً من أن ما يحدث في الغد هو نتاج ما يقرره الإنسان اليوم .

## رابعاً- مبادئ أخلاقيات العلم :☆

- ❖ محاولة توجيه العلم وتأطيره أخلاقياً وقانونياً بما يخدم تطور الإنسانية قد يحد من السلبيات المترتبة على تطوره وهذا التوجيه ينطلق من مبادئ ثلاثة تحددها الأخلاقيات الفلسفية المعاصرة وهي :
- 1- مبدأ الحذر:
- ❖ أي ضرورة توخي العالم الحذر امام كل منجز علمي واختراع تكنولوجي يسعى لتقديمه للبشرية بسبب الأخطار المحتملة لبعض التطورات العلمية .
- ❖ فقد حذرستيفن هوكينغ ⚡ من إن تطور التقنيات الذكية قد يكون مؤشراً على قرب فناء الجنس البشري فمثل هذا النوع من التقنيات يمكن أن يتطور بشكل سريع ويتجاوز طاقات البشر في سيناريو يقلد أفلام الخيال العلمي ولعل تمكن البشر من تطوير ذكاء اصطناعي قائم بذاته قد يتطور مستقلاً عنهم وبشكل متسارع ولن يكون البشر المحكومين بقواعد التطور البيولوجية البطيئة قادرين على مجاراته .

## ٢- مبدأ المسؤولية :

- ❖ ويتمثل بضرورة حماية البشرية من تهديدات الجوانب السلبية للتطورات العلمية ومن ثم العمل على الحد من الأخطار الناتجة إلى أدنى حدوها يغدو ضرورة أخلاقية لأزمة ومسؤولية لا بد للعلماء الاضطلاع بها .
- ❖ تستمر هذه الأخطار في الظهور ( كالاستنساخ والهندسة الوراثية ) لذلك العلماء بحاجة للمشاركة في معالجة هذا القضايا الأخلاقية الجديدة 📌 لفهم الاساس العلمي لهذه الاكتشافات ويحتاج العلماء لاستخدام مهاراتهم وتدريبهم ليكونوا جزءاً من الحلول .

## ٣- مبدأ التضامن الإنساني :

- ❖ من الضروري العمل على عبر كل الإمكانيات المتاحة على ابتكار وسائل لإعادة تنظيم مشروع العلوم والتكنولوجيا الخاص بالإنسان لتلبية احتياجات وتطلعات الغد .
- ❖ الحفاظ على الاستدامة العالمية وتحسين صحة الإنسان ومعالجة الفوارق الاقتصادية .
- ❖ فهم مكاننا في الكون وتعزيز السلام والأمن وتوجيه منتجات التكنولوجيا في سبيل تحسين المجتمع وطنياً وعالمياً .
- ❖ الحد من استئثار الدول الغنية بالمزايا الناتجة عن التقدم فالمشاركة بالمعرفة العلمية هي شرط اساسي كي تتحقق التنمية الدائمة للدول ولكي ينعم البشر جميعاً بمستويات معيشية تحفظ كرامتهم .

## ٤- الكرامة الإنسانية :

- ❖ وهذا يأتي في قمة هرم المبادئ التوجيهية التي تحكم الأخلاقيات الحيوية (الهندسة الوراثية) واخذ هذا المبدأ يكتسب أهمية خاصة في مجال الأخلاقيات العلمية 📌 على اعتبار أن الكرامة متأصلة في الكائن البشري وتسمو على مبدأ حرية البحث العلمي لذلك يجب احترامه الأمر الذي يعني منع كل عمل غير إنساني من تهديد خصوصية الإنسان .
- ❖ إن تحقيق كرامة الإنسان مرتبط بمدى وعيه بالمسؤوليات الملقاة على عاتقه وبأخلاقيات العلم التي تعبر عن هذا الوعي وتمثل أولى مسؤوليات الجنس البشري .

## تحليل نص " الإنسان والاستهلاك "

## الدرس الرابع

- ❖ في نهاية القرن أصبحنا مستهلكين وليس منتجين تحت رحمة عمليات تكنولوجية غير مفهومة ولأننا نبعد مسافات عن الحياة فأنا نجهل مصدر الماء الذي نشربه من الصنبور وبات من المستحيل لنا أن نفهم الآثار المترتبة على طريقتنا في الحياة .
- ❖ نحن لم ننشئ نمط الحياة الاستهلاكي بل وجدنا أنفسنا فيها إكراهاً وتتحمل مسؤولية أخلاقية عن العواقب المترتبة عليه .
- ❖ البائعون يستهدفون الأنا أو العقل اللاواعي عند المشتري بوضع السلع غالباً بذكاء في معادلات رمزية كمستحضرات التجميل والغازبية والمشروبات الغازية والسعادة ونحن لا نستطيع التخلص منها .
- ❖ الخروج من هذا المأزق يتطلب العمل على استعادة أماننا في المجتمع الحيوي ووقف الاستهلاك النهائي للأرض عبر تغيير تاريخي للاقتصاد السياسي ويخفض كل منا استهلاكه إلى الحد الأدنى .
- ❖ إذا استمر الجنس البشري في الازدهار فعند نقطة ليست بعيدة ستسقط حتى أنماط الحياة الأكثر شحاً لذلك يجب الامتناع عن جلب المزيد من المستهلكين للوجود لكبح جماح النزعة الاستهلاكية .
- ❖ من خلال دراسة النص السابق حاول : وضع عنوان له - حدد أفكاره الرئيسية - عرف الأنا - نمط الحياة الاستهلاكي - المجتمع الحيوي .

## مواضيع الوحدة الثانية :

- ١- أقدم رؤية أبين فيها علاقة الإنسان بالتكنولوجيا المعاصرة .
- ٢- أقدم رؤية أوضح فيها معنى الاستهلاك بوصفه مقياس القيم جميعاً في المجتمع المعاصر مبيناً رأيك .
- ٣- أقدم رؤية أبين فيها المشكلات الأخلاقية الناتجة عن التطور العلمي واقدام اقترحي في الحلول الواجب اتخاذها في ضبط العلم أخلاقياً.

## الفلسفة الحديثة

## الوحدة الرابعة

### المذهب العقلي

### الدرس الأول

أولاً- مفهوم المذهب العقلي :

- تعد العقلانية من أهم مرتكزات الفكر الفلسفي الحديث .
- تبلورت نتيجة نمط التفكير الذي أعطى الأولوية للإنسان على أي شيء آخر .
- تعود جذور الاتجاه العقلي إلى الفلسفة اليونانية وتنتمي إليه فلسفات في العصور الوسطى .
- تبلور في العصور الحديثة وارسى دعائمه الفيلسوف الفرنسي ديكارت وتطور مع سبينوزا وليبنتز .
- يمكن فهم العقلانية من خلال معنيين خاص و**عام المعنى الخاص** يتمثل في القول بأن المعرفة تنشأ عن مبادئ عقلية قبلية يستند إليها الإنسان في الحصول على معارفه ومن دونه لا يمكن أن تتم أية معرفة .
- أما **المعنى العام** يتجسد في الثقة بالعقل وقدرته على إدراك الحقيقة **لأن** قوانين العقل مطابقة لقوانين الأشياء الخارجية .

ثانياً- المنهج العقلي : (الشك الديكارتي) 

- تبدأ العقلانية الديكارتية من الشك لتصل لليقين وهذا ما يعده ديكارت ركيزة المنهج .
- يبدأ بالشكك بالحواس لأنها غالباً ما تخدعنا ويشك أيضاً في استدلال العقل وفي وجود العالم الموضوعي ومنه ينتقل للشك في وجوده الذاتي .
- غير أنه لا يشك بأنه يفكر وهنا ينتقل من الشك إلى الوجود في الكجيتو الديكارتي " أنا أفكر إذاً أنا موجود " .
- العقل عنده هو وحده يمكنه الحصول على المعرفة بشكل مستقل عن حواسنا .
- معرفة الحقائق من وجهة نظر ديكارت بما فيها الحقائق الرياضية والأسس المعرفية للعلوم يمكن الحصول عليها من العقل وحده .
- أما المعارف الأخرى كالمعرفة الفيزيائية تحتاج إلى التجربة مع العالم بالاعتماد على المنهج العلمي .
- يرى ديكارت بأنه بينما تبدو الأحلام كأنها حقيقة نابعة من حواسنا إلا أنها لا يمكن أن تعطي المرء المعرفة وبما أن حواسنا من الممكن أن تخدعنا وتوهمنا فأنها قابلة للشك وهكذا فالسعي العقلاي يجب أن يشك في كل الأفكار المسبقة عن الواقع .
- وضع ديكارت في كتابة مقال في المنهج منهجاً للحصول على الحقائق يتكون من أربع قواعد وثيقة سهلة تمنع مراعاتها الدقيقة من أن الباطل على أنه حق وهي .

### ○ قواعد المنهج عند ديكارت: ☆

- قاعدة البداهة والوضوح : ألا أقبل أي فكرة على أنها حقيقة حتى أنفي الشك عنها.
- قاعدة التحليل : أرجع الأفكار لأجزائها البسيطة حتى يسهل التعامل معها .
- قاعدة التركيب : أعيد تجميع أفكارى وفق قاعدة معينة من السهل للصعب ومن البسيط للمعقد.
- قاعدة الإحصاء : أقوم بمراجعة شاملة لكل ما حللته كي لا اغفل شيئاً.

### ثالثاً- منهج اسبينوزا :

- طور اسبينوزا في القرن السابع عشر فلسفة منهجية ومنطقية وعقلانية فاعتقد أنه لا توجد إلا عقلانية واحدة شاملة للإنسان والطبيعة. ⚡
- لذا سعى إلى تطبيق المنهج الرياضي في قضايا مختلفة منها الأخلاق لعدة أسباب :
  - (١) كانت الرياضيات في ذلك الوقت مثلاً للعلم التام واليقيني .
  - (٢) اعتقاده أن بإمكان الوصول إلى الحقيقة في الفلسفة على غرار ما فعله إقليدس من منهجية ودقة ووضوح .
  - (٣) الحد من الاختلافات التي تتسم بها النظرة الفلسفية من خلال تطبيق المنهج الرياضي الذي يعتمد على البراهين اليقينية .

### رابعاً- حقوق الواقع وحقائق العقل عند ليبنتز: ☆

- تستند النظرة العقلانية عنده على مبدأين :
- مبدأ عدم التناقض : يكون الادعاء كاذب إذا احتوى على تناقض وصحيح إذا لم يحتوي على تناقض .
- مبدأ العلة الكافية : لا يمكن لواقعة أن تحدث ولا لأي ادعاء يكون صحيح إلا إذا وجد سبب كافي لذلك لا شيئاً آخر .
- الحقائق عند ليبنتز نوعان حقائق العقل وحقائق الواقع :
- حقائق العقل : ضرورية واضحة بذاتها تستند على مبدأ عدم التناقض وتخضع للتحليل المنطقي ومنها يمكن الحصول على التفسيرات العقلية ووجود الأشياء والبشر. مثل : (المثلث متساوي الأضلاع قياس كل زاوية منه ٦٠ درجة).
- حقائق الواقع : حقائق جائزة يحكمها مبدأ العلة الكافية وهنا يفرق ليبنتز بين الدليل الكافي على وجود الشيء والدليل الكافي على صحة معرفتنا به .
- لا ينفي ليبنتز إمكانية أن تكون التجربة مصدر المعرفة ولا ينفي أيضاً أن حواسنا يمكن ان تلعب دوراً في اكتشافنا للحقائق الضرورية بل من الممكن أن معرفتنا بحقائق الرياضيات والمنطق اكتسبت عبر حواسنا ولكن تبقى تلك الحقائق مستقلة عن التجربة .

## الدرس الثاني

## المذهب التجريبي

## أولاً- الفلسفة التجريبية :

- انطلقت من فكرة مخالفة لما جاء به الفلاسفة العقليون حيث اعتبر الفلاسفة التجريبيون أن الفكر لوحده لا يكفي لبناء معرفة حقيقية عن الواقع المادي ⚡.
- وكون الإنسان يفكر في الوجود هذا لا يعني أن أفكاره تنطبق بالضرورة على الواقع .
- سلك الفلاسفة التجريبيون طريقاً مختلفاً عما جاء العقلانيون في الوصول إلى حقيقة الأشياء .
- ذهبوا إلى أن أكثر المصادر واقعية وحقيقة ليست الأفكار (العقل) وإنما الحواس وعلى هذا يعد الاستقراء والادلة التجريبية بالنسبة لهم من أفضل الطرائق للوصول إلى حقائق العالم المادي المحيط بنا .
- أبرز ممثلي الاتجاه التجريبي ( جون لوك ⚡ ، ديفيد هيوم ، جورج باركلي )
- ١- **جون لوك** : يرى جون لوك أن عقل الإنسان صفحة بيضاء تنقش عليها التجارب المستمدة من انطباعات الإحساس ما تشاء وبالتالي ⚡ لا وجود لأفكار فطرية فنحن لا تولد مزودين مسبقاً بمعلومات عن أي شيء فالمعرفة التي تتوصل إليها نكتسبها بواسطة معطيات حواسنا .

## ○ إضاءة :

## ○ الأدلة على عدم وجود أفكار فطرية :

- ١- عدم معرفة الأطفال لمبادئ المنطق .
  - ٢- غياب مبادئ المنطق عن الفكر البدائي .
  - ٣- اختلاف الناس بين ما هو خير وشر .
- لكن لوك أكد من ناحية أخرى أن حواسنا قد تخطئ أحياناً وتعطينا معارف غير يقينية لكنه لم يرفض ⚡ كما فعل ديكارت كل المعارف المتأتية عن طريق الحواس وإنما قام بالتمييز بين الخواص الأساسية والخواص الثانوية للأشياء على النحو الآتي :
  - **الخواص الأساسية : الكيفيات الأولية : ☆**
  - موجودة في الأشياء بشكل موضوعي وليست في عقولنا وهي لا تنفصل عن الأجسام مهما تكن الحالة التي توجد فيها الأجسام ، وهي تشمل ( الحجم الشكل )
  - **الخواص الثانوية الكيفيات الثانوية :** وهي ذاتية ليست قائمة في الموضوعات نفسها وبشكل مستقل في عقولنا وهي تشمل ( الأولوان ، المذاق ، الرائحة ) .
  - ويرجع لوك سبب اختلافنا في معرفة العالم الخارجي إلى الكيفيات الثانوية فنحن لا نختلف في إدراك شكل التفاحة مثلاً ولكننا نختلف في تحديد مذاقها .
  - فالكيفيات الأولية موجودة في الأشياء فعلاً بينما الكيفيات الثانوية لا توجد إلا عند من يدركها .

## أ- مصادر الأفكار عند جون لوك :

- يحصل العقل على أفكاره عن طريق التجربة التي بدورها تشمل على مصدرين للأفكار :
- 1- **الإحساس** : فنحن نتلقى غالبية أفكارنا من تأثير حواسنا بموضوعات العالم الخارجي .
- 2- **التأمل** : أي العمليات العقلية التي نقوم بها على أفكارنا التي مرت معنا من قبل ( وهو وعي بعملياتنا الفكرية ) .
- الجدير بالذكر أن الإحساس يزودنا بالأفكار المتعلقة بالكيفيات ( الحرارة ، اللون ) في حين أن التأمل يزودنا بأفكار تتعلق بالتفكير والإرادة وغيرها .
- وفي النهاية جميع أفكارنا تعود حتماً وفقاً للوك إلى الإحساس والتأمل .

## ب- أنواع الأفكار عند لوك :

- الأفكار البسيطة والأفكار المركبة: ☆
- أفكارنا إما **بسيطة** وإما **مركبة** الفكرة البسيطة هي غير المؤلفة من عدة أفكار أي أنها لا تحتوي إلا على مظهر واحد فقط مثال رائحة الورد .
- الفكرة المركبة فهي مؤلفة من فكرتين بسيطتين أو أكثر مثال ورد أحمر ورائحة زكية .
- الأفكار البسيطة لا يمكن أن يبتكرها العقل لأنه غير قادر على اختراع أفكار بسيطة وإدراكها من تلقاء نفسه مالم يعرفها في التجربة ولكن العقل يستطيع أن يكررها أو يقارنها مع غيرها من الأفكار أو يؤلف من مجموعة أفكار بسيطة فكرة مركبة .
- أن بعض الأفكار تنقلها حاسة واحدة مثل الألوان ، الأصوات .
- بينما نجد أن هناك أفكاراً ينقلها حاستان أو أكثر مثل الامتداد أو المكان .
- وفي المقابل هناك أفكار تأتي من التأمل وثمة أفكار هي نتيجة التأمل والإحساس معاً مثل اللذة والألم .
- الجدير بالذكر أن الأفكار البسيطة لا تعرف لشدة وضوحها فنحن نستطيع تفكيك الأفكار المركبة إلى أفكار بسيطة ولكن هناك حد نقف عنده ولا نستطيع أن نقسم أو نحلل هذه الأفكار **مثلاً** إذا شاهدت شجرة أحلل فكريتها عنها لون أخضر وشكل أوراق وحجم وملمس ولكنني لا أستطيع تقسيم وتحليل لونها لأنه فكرة بسيطة .

## 2- الإدراكات الحسية عند ديفيد هيوم: ☆

- 1- قسم هيوم المدركات إلى قسمين انطباعات وأفكار الانطباعات هي الاحساسات المباشرة التي تنطبع على الذهن حين نحس بشيء بإحدى حواسنا .
- 2- الانطباعات هي صور ذهنية تحتفظ في الذهن كالذكريات هي انطباعات يع أن خفت حدته .
- 3- الفرق بين الانطباع والفكرة هو الفرق بين الشيء حين أنظر إليه مباشرة وبينه حين أستعيد بذاكرتي صورته .
- 4- الانطباعات وحده الأصلية أما الأفكار هي نسخ عن انطباعاتنا .
- 5- الانطباعات أقوى من الأفكار وأشد تأثيراً وحيوية أما الأفكار نسخ باهتة للانطباعات عند ديفيد هيوم أما بعد إشاحة نظرك عن الصورة ستصبح لديك أفكار قوس قزح ، وبالتالي تضعف قوة تأثير الصورة لديك .
- 6- باستخدام الذاكرة والخيال نحن نرتب أفكارنا وينكر هيوم لدينا أفكار عامة مجردة بل يرى أن أفكارنا هي عبارة عن أشياء جزئية يمكن النظر فيها بطريقة جامعة عن طريق ألفاظ كلية .

## الدرس الثالث

## المذهب النقدي عند كانط

## أولاً- نشأة الفلسفة التقليدية :

- ٣- نشأ في الفلسفة التقليدية تياران فيما يتعلق بإمكانية المعرفة : التيار الأول **تيار عقلي** انطلق من وجود أفكار فطرية في العقل **⊗** تمثل أساس عملية المعرفة .
- ٤- التيار الثاني : **تيار تجريبي** يرى أن منشأ المعرفة هو التجربة **⊗** وليس الأفكار الفطرية **⊗** لأن العقل عندهم غير مزود بأفكار مسبقة (قبلية) تزامن هذا السجال بين التيارين مع استقلال العلوم الطبيعية عن الفلسفة في مطلع عصر النهضة .
- ٥- ومن هنا ظهرت الفلسفة النقدية بوصفها مذهباً فلسفياً ارتبط بكانط لكنها استمرت بعده في تيارات فلسفية مختلفة .
- ٦- تقوم الفلسفة النقدية عند كانط على ثلاثة أسئلة :
- ⊙ ماذا استطيع أن أعرف ؟
  - ⊙ ما الذي ينبغي أن أعمله ؟
  - ⊙ بماذا يمكن أن اعتقد ؟

## ثانياً- المعرفة في منظومة كانط النقدية :

- ⊙ يرى كانط أن المعرفة لا تستمد من المعطيات الحسية وحدها ولا من العقل وحده وإنما مبدؤها الحس الذي ينقل للذهن صور المحسوسات ثم تنتظم الانطباعات الحسية من خلال صورتين موجودتين بشكل قبلي في العقل (قبليتين) وسابقتين على التجربة هما الزمان والمكان .
- ⊙ لاحقاً يقوم العقل على الربط بينهما عن طريق الصور القبيلية في الذهن ويكون منها فكرة واحدة وتشكل المعرفة من خلال العقل الخالص الذي يحول العالم إلى معرفة ضمن إطار عقلي ومضمون حسي .

## ثالثا مراحل اكتمال المعرفة:

- (١) تتم المعرفة عبر اكتمال ثلاث مراحل في العقل الحساسة الذهن العقل الخالص .
- (٢) **الحساسة** : هي ملكة في النفس مسؤولة عن تنظيم الانطباعات الحسية التي تقدمها التجربة .
- (٣) **الذهن**: هو ملكة تفكير تنطوي على مقولات قبلية تصورية .
- (٤) **العقل الخالص**: هو ملكة المعرفة العليا وهو الذي يضي المعقولية على العالم وينظمه ويحوله الى معرفة

## رابعاً- التأسيس النقدي للميتافيزيقيا :

- ⊙ يميز كانط بين ما يمكن للعقل معرفته من حقائق تشكل أساسا للعلوم الطبيعية وبين ما يجب التسليم به من آراء لا يمكن اثباتها لكنها ضرورية للتفكير الانساني مثل (خلود النفس - الواجب) للمعرفة نوعين من الظواهر .
- ١- **الأشياء كما تظهر لنا** : وهي موضوعات قابلة للبحث والتعقل لأنها تنتهي الى عالم التجربة والعقل مثل الرياضيات .
- ٢- **الأشياء في ذاتها** : لا يمكن للعقل أن يصل الى حقائق نهائية بصدها لذا يجب على العقل أن يسلم بها مثل موضوعات أصل الكون النفس

## خامساً- الأخلاق عند كانط : ☆

- قدم كانط نظرية أخلاقية جديدة تفصل الأخلاق عن الدين وتربطه بالعالم استناداً الى عدد من الأسس .
- (١) **الارادة الخيرة** هي النية التي تسبق أي فعل وتلي نداء العقل لا الغريزة 📌 لأنها الشرط الأساسي الذي لا غنى عنه كي يكون الانسان جديراً بالسعادة دون النظر الى نتائج فعلية .
- (٢) **الواجب** قانون أخلاقي صادر عن العقل وهو غاية في ذاته ومنزه عن أي غرض والالتزام به يعني احترامنا للقانون الأخلاقي ( افعل الواجب من اجل الواجب ) .
- (٣) **الحرية**: يكون الفعل أخلاقياً عندما يصدر عن ارادة خيرة حرة وتتجلى حرية الانسان في اتباعه لعقله وليس لغرائزه
- (٤) **المسؤولية** الانسان الذي يبني فعله الأخلاقي على حرية الارادة هو انسان مسؤول عن تصرفاته
- يقول كانط لو توقفت سعادة البشرية على قتل طفل واحد لكان ذلك عملاً غير أخلاقي .

## سادساً- أهمية المنهج النقدي عند كانط : ☆

- ❖ يتجلى هدف الفلسفة النقدية في التأكيد على مكانة العقل ومقدرته وطاقاته من هنا نفهم سؤال كانط المحوري ماذا يمكنني أن أعرف ؟
- ❖ والمآخذ التي أخذها كانط على الاتجاهات التجريبية والعقلية هي أنها أغفلت نقد العقل من حيث هو مصدر كل معرفة ، فالمنهج النقدي عنده يعطي للعقل أهمية قصوى من حيث وعيه لقدراته الذاتية وغير المتناهية ولم يشك كانط في العلم مطلقاً وإنما شك في قدرة العقل على معرفة ظواهر تتجاوز التجربة الخارجية .
- ❖ ويرى بعض الفلاسفة أن ما يميز الفلسفة النقدية عند كانط عن غيرها من الفلسفات هو اتخاذها مسافة نقدية ازاء ما هو موجود وتطور المنهج النقدي بعد كانط من خلال فلسفات متعددة فاتخذ في الوقت الحاضر أنموذجاً نقدياً يهدف لإيجاد حلول لمشاكل العصر عن طريق التواصل التنويري العقلاني ، وهذا يعني أن الفلسفة النقدية التي أسسها كانت قد تطورت فيما بعد الى اتجاهات ومذاهب متعددة

## الدرس الرابع

## المذهب الجدلي

## أولاً- الوعي والمادة :

- تتنوع الظاهرات والأشياء في العالم حولنا وفي داخلنا من حيث طبيعتها وتنقسم إلى قسمين:
- الأول الظاهرات المادية وهي التي تمتلك وجوداً مستقلاً عن وعي الإنسان ووجوده إذ توجد وجوداً موضوعياً مثل الاحجار والاشجار.
- نحن نعرفها من خلال أثرها على حواسنا وبإمكاننا أن نراها ونقيسها ونزنها.
- القسم الثاني الظاهرات المثالية الروحية التي لا توجد إلا في وعينا كالأفكار العاطفة وليس لها وجود عيني محسوس ولا نستطيع أن نلمسها أو نقيسها أو نزنها وهي لا توجد إلا في وعي الإنسان .
- انقسم الفلاسفة إزاء هذه الإشكالية إلى اتجاهين اتجاه أكد أولوية المادة (الطبيعة ) سمي الاتجاه المادي في الفلسفة .
- والاتجاه الآخر أكد على أولوية الوعي ونظر إلى الطبيعة على أنها المعطى الثاني والتابع للأول وسمي الاتجاه المثالي.
- دراسة العالم وفهمه رهن بالمنهج الذي يستخدمه هذا الفيلسوف أو ذاك وقد ظهر منهجان فلسفيان لدراسة الظاهرات أحدهما يقضي بالنظر إلى الأشياء من خلال تغيراتها الدائمة وتطورها وهو المنهج الجدلي الذي يدرس الواقع في صيرورته الدائمة .
- ومنهج آخر ينظر إلى كافة الأشياء والظاهرات بصفتها ثابتة ساكنة جامدة إنه المنهج الميتافيزيقي .

## ثانياً – المادية الجدلية :

- تنظر الجدلية إلى الأشياء والمعاني في ترابطها مع بعضها وما يتشكل بينها من علاقات متبادلة وتأثير كل منهما في الآخر وما ينتج عن ذلك من تغير .
- ظهرت المادية الجدلية بوصفها مركباً فلسفياً يشمل مجموعة من الظواهر الطبيعية وظواهر المجتمع الإنساني والفكر الإنساني ويتضمن منهجه الفلسفي تفسير وتحليل الواقع من أجل تغييره وبهذا تتميز عن الفلسفة القديمة التي كانت تقتصر في الأساس على تفسير العالم .

## ثالثاً- مقولات المادية الجدلية :

## ١- تؤدي التغيرات الكمية إلى تغيرات كيفية :

- ✚ امامنا لتر من الماء نقسمه إلى قسمين متساويين نلاحظ أن هذه القسمة لم تغير قط طبيعة الجسم لأن نصف لتر من الماء ماء أيضاً لم يحدث أي تغير كيميائي .
- ✚ تستمر هذا الحالة حتى نصل إلى حجم رأس الابرة من الماء وكذلك حتى نصل إلى جزيء الماء الذي يتكون من ذرتي هيدروجين وذرة أوكسجين .
- ✚ نواصل التحليل من خلال التجربة لكن لن يكون لدينا ماء بل هيدروجين وأوكسجين ولن يكون لهما صفات الماء ..
- ✚ الأوكسجين يشعل اللهب والماء يطفئ الحرائق إنهما متناقضان في نفس البنية (الماء) نستنتج من هذا أن التحول الكمي يؤدي إلى تحول كيميائي والطبيعة مفعمة بمثل هذه التحولات .
- ✚ مثل الزيادة بعدد السكان (كمية) تؤدي إلى تغيرات اجتماعية (كيفية).

✓ **إضاءة :** الكيفية هي الماهية الداخلية المرتبطة بالشيء نفسه إنها مجمل سمات الشيء الجوهرية التي يكتسب من خلالها ثباتاً ويميز بها عن الأشياء الأخرى والكم ظاهرات يحددها العدد أو الحجم أو القياس أو الوزن والتغيرات التي تطرأ على كمية الشيء تؤثر في تغيراته الكيفية مثال الحجارة التي تتراكم شيئاً فشيئاً في مجرى النهر تتحول عن حد معين من تطورها الكمي إلى كيفية جديدة لم تكن من قبل وقد أصبح بعد فترة سداً.

## ٢- كل شيء يتحول :

✗ الجدلية لا تنظر إلى الطبيعة على أنها في حالة من الهدوء والثبات وعدم التغير بل أنها في حالة من الحركة والتغير الدائمين .

✗ كل الظواهر مرتبطة مع بعضها البعض ولا يمكن تفسير أي ظاهرة طبيعية إلا من خلال علاقتها مع الظاهرة الأخرى .

## ٣- قانون نفي النفي :

■ مثل التفاحة تبدو ثابتة وهي مع ذلك هي متحركة ولن تكون خلال عشرة أيام على ما هي فقد كانت زهرة ثم تفاحة خضراء كما أنها ستتحلل مع الزمن وقد ينشأ منها شجرة أخرى .

■ كل ظاهرة طبيعية أو اجتماعية أو إنسانية لها بداية ونشأت في وقت معين وفيما بعد تتطور وتنمو وتمر بفترة ازدهار وبعد ذلك تهرم .

■ جوهر النفي يكمن في أنه عملية دائمة تجري في العالم هي عملية التجدد والنفي وضمحلالات الظواهر القديمة وظهور الجديدة التي ستمر في طريقها الطبيعي .

■ وبما أن العالم يحتوي على عدد لا نهائي من الظواهر فإن عملية النفي تجري بلا انقطاع وبلا نهاية فكل مجتمع يحمل في داخله إمكانيات استمراره وتغييره .

## ٤- وحدة وصراع الأضداد :

○ إن مصدر التطور في كل شيء إنما هو أضداد موجودة ضمن الشيء الواحد والعامل الرئيس للتطور هو الصراع الذي يحدث بين هذه الأضداد ضمن وحدات المادة مهما صغرت .

○ لأن كل شيء في العالم المادي يحوي على تناقضات داخلية وكل الاكتشافات الحديثة في العلوم الطبيعية والفيزيائية تدلل على ذلك والضدان هما شرطان لبقاء كل منهما  لأن احدهما لا يوجد إلا لأن الآخر موجود .

○ الأضداد تنفي بعضها وهي في حالة صراع ولذا كانت وحدة الأضداد نسبية مؤقتة عابرة وصراع الأضداد هو مصدر تطور الحركة : مثال الصراع الطبقي بين الإقطاعيين والفلاحين أدى لنشوء المجتمع البرجوازي .

## رابعاً- أهمية العمل عند الإنسان :

- يسعى ماركس إلى تحرير الإنسان من كل سلطة ولا سيما المال الذي يمثل التشوه الكلي للإنسان الواقعي وفيه يغترب الإنسان عن ماهيته .
- أراد ماركس أن يمنح الإنسان وضعه الذي يليق به في هذا العالم فعمد إلى التفكير في تشكيل حياة الإنسان على الأرض تشكيلاً إنسانياً خالصاً حتى يكف عن النظر إلى السعادة والحب على أنها مثل عليا بعيدة المنال ولن تتحقق على الأرض بل هي حياة أخرى في السماء .
- الإنسان يحقق نفسه بالاتحاد مع العالم بوساطة العمل الخلاق والنشاط البناء ففي المجتمع السليم يجب أن يكون العمل تعبيراً مباشراً عما هو إنساني في الإنسان لأنه حامل للقيم .
- يستطيع الإنسان أن يعيش مندمجاً مع العالم والناس من خلال العمل ويطور قدراته الذاتية ويتحدد معنى وجوده وتتجسد ماهيته الإنسان بوصفها نتاجاً لعمل إنساني نوعي يسبقه تخطيط هادف يؤكد المستقبل فيه حضوره الفعلي في النشاط الإنساني الحاضر كما يؤكد الطابع الاجتماعي للعمل
- والإنسان كائن تاريخي يتطور نفسه أثناء تحويله للطبيعة خالقاً لنفسه حاجات جديدة باستمرار.
- يوحد العمل الخلاق بين الإنسان وبين ذاته وبينه وبين سائر الإنسانية ويمكنه من تحقيق إمكانياته العقلية والعاطفية والتواصل العيني من الآخرين .
- وإن الريح والمنافسة والصراع بين الطبقات والحروب ليست من طبع الإنسان وإنما هي نتيجة ظروف اجتماعية اقتصادية سياسية ستزول بزوال تلك الظروف .

## الدرس الخامس تحليل نص فلسفي " المثالية الهيجلية "

- كان هيجل يوحد بين المنهج الجدلي ومذهبه المثالي فالمنهج لا ينفصل عن موضوعه والماركسية وجدت بين المنهج الجدلي والمذهب المادي وترى أنهما يشكلان وحدة عضوية لا تنفصل لكنهما فصلت الجدلي الهيجلي عن المذهب.
- نقطة الخلاف بين هيجل وماركس هي في تصور كل منهما للكون أي العلاقة بين الفكر والوجود وأيهما أسبق منطقياً.
- هيجل يرى أن الفكر هو الشرط والمبدأ الساسي للكون وهو الماهية الخالصة للعالم الواقعي وبالتالي لا بد من أن نسير من الفكر الخالص لنسير إلى الطبيعة. ماركس يرى الطبيعة هيا الأساس الأول والشرط المنطقي لوجود الفكر والحياة الروحية بأسرها .
- نقطة الخلاف هذه لا تمس المنهج لا من قريب ولا من بعيد فأيما كانت نقطة البدء ومهما كان موضوع الفلسفة ومهما كان تصورهما عن الفلسفي عن العالم فهما متفقان في أن طريق السير الصحيح ليس شيئاً أخر غير الطريق الجدلي .
- اتفق ماركس وهيجل على أن المنهج الجدلي هو المنهج الوحيد الذي يكشف الحقيقة والسبيل الوحيد أمام الفلسفة لكي تتمكن من دراسة العالم دراسة دقيقة وأن تصل إلى المعرفة اليقينية .
- لكنهما يختلفان في النظرة الفلسفية إلى الكون وفي المفهوم الفلسفي عن العالم وهذا يؤدي إلى الاختلاف في اتجاه عبور الطريق .
- هيجل يبدأ من الفكر وماركس من المادة لكن الطريق لم يتغير لهذا فإن انفصال ماركس عن الهيجلية لم يكن نتيجة الاختلاف في المنهج وإنما جاء نتيجة وجهة نظرهما عن العالم. إن ما يجعل الماركسية تضاد الهيجلية تماماً هو ماديتها وليس منهجها .

- من خلال دراسة النص السابق حاول : تحديد المصطلحات الجديدة – لخص الأفكار الأساسية للنص – ما هي الإشكالية التي يطرحها النص – ما هي نقاط الاتفاق والاختلاف بين هيجل وماركس .

### • مواضيع الوحدة الرابعة :

- 1- اضع تصور أبين فيه المنهج العقلي عند ديكارت .
- 2- أقدم رؤية أوضح فيها الاتجاه التجريبي عن جون لوك .
- 3- أعالج مشكلة المعرفة في منظومة كانط النقدية مبيناً رأيك .
- 4- أقدم رؤية أبين فيها المقولات الجدلية عند ماركس .

## الفلسفة المعاصرة

## الوحدة الخامسة

### الفلسفة الوجودية

### الدرس الأول

#### أولاً – الفلسفة الوجودية :

- ✓ هي تيار فلسفي معاصر ينطلق من الذات التي تعي نفسها في نطاق وجودها الكامل إنها فلسفة الانسان في وجوده الذاتي .
- ✓ تهتم هذه الفلسفة بالوجود الفردي للإنسان ومشكلاته الواقعية وعلاقته مع الآخرين وتجاربه الحياة التي يمر بها .
- ✓ تعريف الوجودية : مذهب فكري يبرز قيمة الوجود للفرد وأنه هو الوجود الحقيقي .

#### ثانياً- جذور الفلسفة الوجودية:

- ✓ تعود جذور الوجودية إلى أصول فكرية وتاريخية ساهمت في نشأتها : ☆
- ✚ **تاريخية** : إن معاصرة الوجوديين لأحداث الحربين العالميتين والخوف والقلق على مصير الإنسان دفعهم إلى التصدي لحل أزمات الإنسان فقدمت الوجودية نفسها في إطار الدفاع عن الإنسان .
- ✚ **علمية** : التقدم العلمي الهائل وما يترتب عليه من أثار اجتماعية كبيرة وخطيرة جعلت حياة الإنسان آلية وهددت وجوده الفردي .
- ✚ **فكرية** : جاءت كرد فعل على الانساق الفلسفية الشمولية التي بالغ فلاسفتها بتمجيد العقل لأن الطريقة العلمية في التفكير أنتجت اتجاهات علمية تكاد تمحو إنسانية الإنسان لذلك كان لابد من إعادة الأهمية له .

## ثالثاً- سمات الفلسفة الوجودية :

## ١- اسبقية الوجود على الماهية :

✓ تشير الماهية إلى الطبيعة الحقيقية الجوهرية للأشياء والصفات التي تميزها عن غيرها بينما يشير الوجود إلى التحقق الفعلي للفرد ووجوده الواقعي الملموس والمحسوس .

✓ يرى الوجوديين أن ماهية كل نوع تختلف عن ماهية النوع الآخر فماهية الإنسان تختلف عن ماهية الكائنات الأخرى .

✓ ماهية الإنسان لاحقة لوجوده ويعتبر الوجوديين أن ماهية الأشياء الجامدة مثل الكرسي وكذلك صنعه تمثلها النجار في ذهنه وهذا يشكل الماهية ثم بدأ باستخدام الأدوات الضرورية لإخراج هذه الصورة من حيز الفكرة إلى حيز الوجود فجاء الوجود لاحقاً على وجود الماهية .

## ✓ ميز الوجوديون بين :

✓ **ماهية عامة :** هي الطبيعة الإنسانية العامة التي تميز النوع الإنساني عن غيره من الكائنات بوصفه كائناً عاقلاً وهذه الصورة مستقلة عن الإنسان وتكون معروفة قبل ولادته (بنيته كإنسان) .

✓ **ماهية خاصة :** هي الحقيقة الفعلية التي يوجد عليها الإنسان في الواقع والتي يختارها بحريته ومسؤول عنها وهي التي تشكل حقيقته فيكون مثلاً خيراً أو شراً أو مثقفاً .

✓ وجود الإنسان أولاً ثم تحقق فيما بعد ماهيته في صيرورة نموه وتطوره .

## ٢- التجربة الإنسانية :

✓ اتجهت اهتمامات الفلاسفة الوجوديين على مشكلات الإنسان بوصفها منبع كل معرفة ولكنهم لا يقصدون مشكلات البشرية بأكملها بل الفرد وحده لأن كل قرار يصدره الفرد هو قرار فردي شخصي ولا عاماً للجميع .

✓ بسبب تأكيدها ذاتية الفرد على حساب المجتمع لهذا تعرضت الوجودية للنقد فالوجود الاصيل يكمن في الوجود المنفتح على الآخر القادر على العطاء وهذا ما يؤكد جبرائيل مارسيل عن العلاقة مع الآخر في بحثه بتعبيرين مهمين هما المرونة والإخلاص .

## ٣- الحرية والاختيار والمسؤولية :

✓ الحرية عند الوجوديين هي نسيج الوجود الإنساني ذاته وليست صفة مضافة للإنسان فالوجود الحقيقي سمة أساسية لدى الإنسان تتطلب الحرية والاختيار وهذا ما يجعلها مرتبطة بالفعل الإنساني والعمل ، أي بما ان الإنسان موجود فهذا يعني انه حر ولكن ليس له الحق في التخلي عن حريته .

✓ ما دام الإنسان يتمتع بالحرية في اختيار هذا الأمر أو ذاك فمن الصعب تحديد أي الأمرين سيختار ومن خلال اختيار الإنسان لوجوه فانه يحدد ماهيته الخاصة وبالتالي من المستحيل التنبؤ بماهيته التي سيكون عليها في المستقبل .

✓ الحرية هي ان يعرف الإنسان معنى حياته التي اختارها بنفسه ومع ذلك يضل وجوده ناقصاً برأي سارتر لا يتطابق ابداً مع إمكانياته بل يسعى دوماً لتحقيق ذاته من خلال اختبار المواقف والافعال بحرية تامة الأمر الذي يجعله مسؤولاً عن افعاله ومع ذلك هناك أموال لا يمكن للإنسان أن يختارها مثل ساعة ولادته وجنسه وشكله لكنه بإمكانه اختيار موقفه .

## ٣- القلق :☆

- ✓ إن الحرية والشعور بالمسؤولية عما اختاره الإنسان يبعث في نفوس الناس ضيقاً وقلقاً شديداً فالإنسان يمتلكه القلق دوماً الذي يعني الشعور الدائم بأن كل اختيار له دلالتة وأهميته لأنه يحمل في طياته مسؤوليتنا الشخصية الكاملة .
- ✓ القلق محايت لحيثته هو نتيجة حتمية لحرية الإنسان وهو بصدد صنع نفسه بنفسه وبهذه الحالة يكون أمام اختيارات عديدة وهو مسؤول عنها مما يجعله في حالة قلق دائم وهو ما يتحدث عن كيركيغارد .
- ✓ إذ يحاول الوجوديين إضفاء معنى على الحياة وجعلها جديرة بأن تعاش وهذا ما يعبر عن سمة الالتزام بأمر معين أو مشروع محدد يكرس له الإنسان كل طاقاته.

## رابعاً- أهمية الفلسفة الوجودية :

- ✓ اثرت الوجودية في ميادين معرفية مختلفة كعلم الاجتماع وعلم النفس وفي المجال الأدبي كالرواية والقصة وتأثر بها كثير من المفكرين العرب.
- ✓ وتتمثل أهم إسهامات الوجودية في اهتمامها بالحياة العاطفية للإنسان حيث اعتبرت العواطف والمشاعر موضوعات تجعل الإنسان يندمج بكيانه كله في العالم وتتيح له أن يتعلم منه أشياء من الصعب تعلمها بالملاحظة وحدها
- ✓ وكان لها دور في حماية إنسانيته وتدعيمها في مواجهة كل ما يهددها في العالم المعاصر ولا يستغني عنها أية فلسفة في العالم المعاصر ولا يستغني عنها أية فلسفة إنسانية في المستقبل .

## الفلسفة الحيوية

## الدرس الثاني

## أولاً- معنى الحيوية :

- ✓ المذهب الحيوي هو الفلسفة التي ترى أن الكائنات الحية تختلف جوهرياً عن الكائنات غير الحية لأنها تحتوي على بعض العناصر غير المادية أو تحكمها مبادئ مختلفة من أشياء غير حية .
- ✓ يستدعي هذا المذهب صراحة مبدأ حيوي وغالباً ما يشار إلى هذا العنصر باسم دافع حيوي أو الطاقة أو الدفعة حيوية والتي تتساوي مع بعض تعريفات الروح .
- ✓ على الرغم من رفض التيار العلمي السائد الآن له إلا أن المذهب الحيوي لديه تاريخ طويل فقد افترضت بعض طرق العلاج التقليدية أن حدوث الأمراض يعزى إلى بعض الخلل في القوى الحيوية .

## ثانياً- الدافع الحيوي :

- ✓ بنى برغسون نظريته في الدافع الحيوي من خلال معارضته أو نقده النظريات الفيزيائية والميكانيكية التي تفسر التطور على أنه نتيجة آلية وضرورية تحصل للأشياء والكائنات.
- ✓ كما أنه ⚡ انتقد نظرية التطور عند دارون التي عجزت عن إيجاد تفسير واقعي لتطور الكائنات وذلك ⚡ لأنها تعتمد في تفسيرها أصل الأنواع على محض الصدفة أو الاتفاق في حياة النبات والحيوان .
- ✓ وتوصل برغسون من هذا النقد إلى تفسير مبدع جديد لأصل التطور في الكون حيث يؤكد أن في الكائنات طاقة حيوية هي المسؤولة عن تطورها ففي داخل كل منها قوة تدفعه إلى التطور والإبداع وبهذا يمتلك العالم الجامد حياة وروحاً قادرة على التجدد والإبداع اللامتناهي .
- ✓ إن اهم ما يميز هذه النظرة للموجودات أنها تعطي الوجود القدرة على الخلق بشكل دائم ومستمر فالتطور كالسيل المتدفق الذي لا يتوقف وهو الذي يدفع جميع الكائنات الحية للمضي نحو أشكال أكثر تعقيداً وتنظيماً بدءاً من الحياة النباتية وصولاً إلى الحياة الحيوانية انتهاءً بأكثر الكائنات الحية تعقيداً وهو الإنسان .

## ثالثاً- الديمومة عند برغسون : ☆

- ✓ رفض كل محاولات تفسير الزمان التي قام بها علماء البيولوجيا كما رفض النزعة الآلية المادية الفيزيائية في تفسير الزمان .
- ✓ اعبّر أن الدافع الحيوي هو العنصر الأساسي الذي يميز كل الكائنات الحية بحيث يتحرك بشكل مستمر غير منقطع وبهذا فسر التطور بطريقة روحية لرؤى معاصريه ويميز برغسون بين نوعين من الزمن .
- 1- زمن غير حقيقي فيزيائي وهو الزمن الذي نعيشه في حياتنا ليدلنا على الوقت مثلاً : نحن نقسم الساعة إلى ستين دقيقة .
- 2- زمن حقيقي حي ومعاش وهو الزمن الذي يشعر كل فرد بطريقته الخاصة مثلاً تمر الساعة على شخص ينتظر شيئاً مهماً كساعات طويلة بينما تمر بسرعة على شخص اخر ويسميه برغسون بالديمومة.
- ✓ فكرة الفرح عنده تبدو ضعيفة لكنها تقوى عندما أعيش حالة الفرح بحيث لا أشعر بالوقت وأبتعد عن قياس الزمن لأنه حالة كيفية وليست كمية .
- ✓ مفهوم برغسون عن الزمن يتماشى مع فهمه للاستمرارية في الدفعة الحيوية فالديمومة تحكم الزمن بحيث لا نستطيع إدراكه بشكل متقطع .
- ✓ يشكل الماضي والحاضر والمستقبل وحدة بنائية متطورة باستمرار مرتبطة ببعضها بطريقة تصعب علينا التمييز بينها وهي متدفقة لمجرد أنك أدركت الحاضر تحول إلى ماضٍ وهكذا يسير الكون وفق هذه الاستمرارية في القوة الخلاقة وفي الزمن .

## رابعاً- العقل عند برغسون :

- ✓ أسس فلسفته على التعارض بين العقل الذي لا يدرك الواقع النابض بالحياة وبين الحدس الذي ينفذ بتعاطف خاص إلى الديمومة الحية ويندمج اندماجاً مباشراً في صميم الحياة التي هي بآن واحد حركة وحرية إبداع وطاقه روحية .
- ✓ قدم برغسون حلاً للخروج من جمود العقل في فهمه للمادة وذلك عندما يتعدى المادة ويحاول إدراك الأشياء في ذاتها حيث يستطيع العقل إدراك حقائق وروح الأشياء عندما يتحرر من العادات الآلية التي اكتسبها في احتكاكه المستمر مع المادة والتي فرضتها عليه الضرورة .
- ✓ هذه العملية شاقه ومجهدة للعقل وليست بالأمر اليسير حيث تتطلب أن ينفذ العقل إلى صميم الحياة الباطنة ويقوم بالمعاينة الروحية للأشياء وعندها يستطيع أن يقدم تصورات جديدة تخرج مفعمة بالحياة والروح .

## خامساً- الغريزة والحدس عند برغسون :

- ✓ يعرف برغسون الغريزة على أنها قوة فطرية لاستخدام الأدوات الطبيعية سواء أكانت أعضاء الكائن العضوي نفسه أم مواد أولية يجدها الكائن في بيته على نحو مباشر .
- ✓ الغريزة استمرار لقوة الحياة ولكنها غير واعية بذاتها وغير قادرة على التكيف وهي نفعية أي تتجه إلى ما ينفع الكائن الحي ولكن دون الدخول إلى جوهر الموضوعات والأشياء ولكن هذه الغريزة ما إن تخلت عن المنفعة واستطاعت أن تعي ذاتها تحولت إلى حدس وحينئذ يستطيع أن تحمل معها إلى الأمام حافز الحياة وتخلق صوراً جديداً.
- ✓ والحدس هو ذلك الجهد الذي به ننفذ لباطن الموضوع لكي نعرفه من الداخل وبالاتي هو نوع من التعاطف العقلي يمتزج فيه العقل بالغريزة.
- ✓ فالحدس ليس وليد الغريزة فقط بل نتيجة التفكير العقلي المتواصل الحدس هو الغريزة والعقل معاً فالفن بوصفه حدساً مباشراً واستبصاراً يدخلنا في أعماق حياتنا الباطنية ويجعلنا ندرك ما كنا غافلين عنه فتتكشف لنا الأشياء ذاتها وهو يصدر عن الواقع الروحي الخصب ويهدف إلى بلوغ معرفة أعمق لهذا الواقع والوجود.
- ✓ فالحدس الفني على خلاف الإدراك الحسي الخارجي ينفذ إلى تيار الديمومة ويتصف الحدس الفني بالإبداع والابتكار وتوليد أحاسيس جديدة والكشف عنها .
- ✓ ويقتصر برغسون مهمة الفنان على الإدراك العياني الذي يلامس الواقع ويهمل دور الصنعة والبحث والتحري اليقظ في نشاط الفنان : مثال اثناء القيام بعمل إبداعي مثل رسم لوحة أو كتابة قصيدة يتجلى هذا العمل من خلال الحدس ثم يأتي دور العقل فيما بعد للمساعدة على انضاج العمل من خلال نقده وبلورة الجوانب المضيئة فيه .

## سادساً- الأخلاق عند برغسون :

- ✓ يميز بين نوعين من الأخلاق :
- ✓ أخلاق ساكنة مغلقة تقوم على العادات والتقاليد تفرضها جماعة ما بهدف المحافظة على كيانها وتقوم على تأكيد التجانس وإلغاء الاختلاف الذي مصدره النزوع الفردي .
- ✓ أخلاق متحركة منفتحة : تتجاوز حدود الجماعة (الأسرة العشيرة القبيلة) إلى محبة الإنسانية وتظهر عند أفراد يسمعون نداء الدافع الحيوي ليصلوا إلى القيم المطلقة .

## سابعاً- أهمية فلسفة برغسون :☆

- ✓ تكمن أصالة برغسون في كونه لم يلجأ إلى النزعة التوفيقية التي تعتمد على تصورات مسبقة للمشاهد الفلسفي بل كانت إبداعياً خالص لكل المعطيات الفكرية والعلمية في عصره وقدم مشروعاً في قمة الغنى والتنوع .
- ✓ تكمن أهمية فلسفة برغسون العقلية في أنها احتجاج على كل كسل عقلي ونفور من كل ما هو جامد واندفاعاً نحو كل ما هو خصب متجدد والابتعاد عن كل الأفكار التامة المطلقة الموضوعية مسبقاً وابتدع اتجاهها فلسفياً لا يندرج تحت أي اتجاه سابق وإنما استمدته من أعماق روحه وله الفضل في ابتكار تعبيرات جديدة وإشاعة الروح في الالفاظ وجمع بين الوضوح والعمق .

## فلسفة الظواهر

## الدرس الثالث

## أولاً- أزمة العلوم الإنسانية :

- ✓ وصلت المعرفة في العلوم الطبيعية في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين إلى مرحلة متقدمة من الدقة والموضوعية مما جعل الكثير من علماء النفس والاجتماع والتاريخ وغيرها من العلوم الإنسانية يلجأ إلى محاولة تطبيق مناهج العلوم الطبيعية على موضوعاتهم . إلا أن هذه المحاولات واجهت صعوبات ومشكلات كبيرة . لأن الإنسان يمتلك الإرادة والحرية والمشاعر .
- ✓ هناك محاولات لتطبيق المنهج الرياضي أيضاً على العلوم الإنسانية كالإحصاء والأرقام وحتى البنى الرياضية والقياسات باعتبار الرياضيات منهجاً نموذجاً للدقة والاتساق لكنها لم تلق نجاحاً أكثر من الأولى . لأنه لا يمكن التعبير عن إرادة الإنسان بطريقة رياضية أو خطوط بيانية .

## ثانياً- معنى الفينو مينولوجيا ( فلسفة الظواهر )

- ✓ رأى هوسرل أنه لا يمكن تطبيق منهج العلوم الطبيعية على الإنسان . لأن الإنسان ليس مادة جامدة بل يمتلك الحياة الواعية والمشاعروفي الوقت ذاته لا يمكن تطبيق منهج الرياضيات على الإنسان . لأنه ليس ببنية مجردة موجودة فقط في الذهن ولأن حالاته الشعورية ليست كميات تقاس بالرياضيات .
- ✓ بالتالي يجب إيجاد منهج جديد ليس تجريبياً يستند على قوانين ولا استنباطياً يستند إلى مقدمات أو مسلمات أولية .
- ✓ يعد هوسرل أول من بلور مصطلح الفينو مينولوجيا . بوصفه منهجاً جديداً يضع الأسس والقواعد التي تتأسس عليها كل معرفة يقينية وهو تعبير عن الطريقة التي يتعامل بها الإنسان في حياته أي هو موقف من الحياة .
- ✓ المقصود بالظاهرة ليست الظاهرة الطبيعية بمعناها المألوف . (أي ليس الظواهر كما هي موجودة فب العالم الخارجي) وإنما الظواهر كما تظهر في الشعور أي كما أعاينها في خبرتي الشخصية مثلاً شجرة أقصد بها الشجرة كيف تظهر في خبرتي وكيف أشعر بها وأعاينها في وعي الخاص .

## ثالثاً- خطوات المنهج الفينومينولوجي :

- ✓ المعرفة عندهم علاقة مباشرة بين الوعي والموضوعات بصورة مستمرة ولا يمكن الفصل بينهما وهذا ما يسمى بقضية الوعي (يعني أن نتجه نحو الموضوعات ونكتشفها بوساطة تجربتنا الذاتية بدلاً من أخذها كمسلمات للوصول إلى المعنى والدلالة الحقيقية للأشياء )

## ✓ خطوات المنهج الفينومينولوجي؟ ☆

- 1- **تأجيل الحكم** : أي التوقف عن الحكم بشكل مؤقت وتسمى أحياناً (وضع العالم بين قوسين ) أي الرجوع إلى حالة اللامعرفة حتى أضمن بأنه ليس لدي أي رأي مسبق عن الموضوع ولا أتأثر بأية أفكار مسبقة بل يتوجب عليا الوصول إلى معارف على أي موضوع بناء على وعي الخاص أو تجريبي الذاتية .
  - 2- **البناء** : أي كيف يبني الوعي الموضوعات المتعلقة به عن طريق توجهاته القصديّة ، فالشعور هو ذات وموضوع معاً وهما وجهان لشيء واحد، لذلك الإدراك ليس ممكناً بالشكل الصحيح إلا بفهم المسألة على شكل علاقة وإحالة متبادلة بين الذات والموضوع. أي يتجه الوعي مرة من الذات إلى الموضوع ومرة من الموضوع إلى الذات وفي كل مرة يتم بناء فهم جديد.
  - 3- **الإيضاح** : هو القدرة على التمييز بين المجالات والموضوعات المختلفة كالتمييز بين ما يصدر عن الذات فعلاً وما يصدر عن الموضوع .
- ✓ يرى هوسرل أن الوصول إلى الحقيقة قد لا يتيسر لي دفعة واحدة ☹ وإنما عبر محاولات مستمرة للوصول إلى ماهية الأشياء وحقيقتها.

## خامساً- تطبيقات المنهج الفينومينولوجي :

- ✓ ما المقصود بالرجوع إلى الأشياء كما هي دون أفكار مسبقة؟ مثل حالة شخص كفيف يبصر النور لأول مرة سيرى الأشياء كما هي فعلاً وليس كما كان يتصورها والتي كونها من خلال حديث الآخرين .
- ✓ كيف توصلنا المحاولات المستمرة إلى حقيقة الأشياء؟ يقول الكثير من الناجحين : أنني عندما أبحث في موضوع ما ، في كل إعادة أتوصل لفهم جديد (أعمق) للموضوع الذي أتعامل معه .
- ✓ والمحقق الناجح بعد معاینات مستمرة للموضوع الذي يتعامل معه يعمل خياله وحده معاً ليكون صورة متكاملة .

## سادساً- أهمية المنهج الفينومينولوجي :

- ✓ يسعى إلى التأسيس الصحيح واليقيني الذي يجب أن تبدأ به كل معرفة وكل علم حيث دخلت الفينومينولوجيا في مجالات الحياة المختلفة وخضعت للتطور والتعديل لكن فينومينولوجيا هوسرل بقيت المنبع الثري لكل من يريد أن يؤسس لعمق معرفي جديد .
- ✓ اعتبر هوسرل نفسه الوريث الأكثر أصالة للعقلانية الكبرى (اليونان وديكارت) لكنه أخطأ عندما اعتبر العقلانية هي الوريثة المنطقية الوحيدة لتاريخ الفلسفة .

## الدرس الرابع

## تحليل نص " البراجماتية "

- ✓ البراجماتية تقول " إذا سلمنا بأن فكرة أو معتقداً صحيحاً فما هو الفرق الملموس الذي يحدثه كونه صحيحاً في الحياة الواقعية لأي امرئ".
- ✓ الأفكار الصحيحة هي تلك التي نستطيع أن نتمثلها وندافع عنها ونحققها بأن نقيم الدليل عليها .
- ✓ الأفكار الباطلة هي التي لا يتنسى لنا الدفاع عنها أو إقامة الدليل عليها .
- ✓ الفكرة الصحيحة نافعة لأن هدفها نافع والقيمة العملية للأفكار الصحيحة تشتق من الأهمية العلمية لموضوعها بالنسبة لنا .
- ✓ أي موضوع قد يصبح هاماً بصفة مؤقتة فالحقائق تكون صحيحة بالنسبة لمواقف ممكنة أو محتملة فحسب وكل حقيقة تكون مرتبطة بمطلب عاجل من مطلبنا أو بضرورة ملحة من ضروراتنا فإنها تؤدي عملاً ويزداد نشاط اعتقادنا بها .
- ✓ في وسعك أن تقول إنها مفيدة لأنها صحيحة أو أنها صحيحة لأنها مفيدة وفي كلتا العبارتين تعني نفس الشيء أي إن لدينا فكرة تحققت ويمكن تحقيقها وإقامة الدليل عليها .
- ✓ من خلال دراسة النص حاول : توضيح معنى البراجماتية - ما هي الإشكالية التي يدور حولها النص - ما هي الأفكار الرئيسية التي يدور حولها النص .

## ✓ هو اضيع الوحدة الخامسة :

- 1- أقدم رؤية أوضح فيها سمات الفلسفة الوجودية .
- 2- أقدم رؤية أبين فيها التفسير الذي قدمه برغسون للتطور .
- 3- كان طموح هوسرل أن تصل المعرفة الفلسفية إلى من الدقة لا يمكن الشك بها أعالج هذا الموضوع من خلال نشأة الفينومينولوجيا ومنتجها وأبين رأيي .

## الفكر العربي المعاصر

## الوحدة السادسة

## التأويل في الفكر العربي

## الدرس الأول

## أولاً- معنى التأويل :

- ⌚ يعد التأويل من المفاهيم القديمة في تاريخ الثقافات البشرية وكان يعني منذ بدايته نقل المقاصد وبدل على آلية طريقة تواصل بين ثقافات مختلفة .
- ⌚ يعرفه لالاند ⚡ على أنه تفسير نصوص فلسفية أو دينية ويستخدم للتوفيق بين ظاهر النص وباطنه وهو أن يصير الشيء معقولاً حتى يصبح المجهول معلوماً والخفي واضحاً أي فهم ما بين السطور وللفهم دور أساسي في عملية التأويل أي تجاوز ظاهر اللفظ والانتقال للبحث في المعنى .
- ⌚ فالتأويل يتناول الموضوعات كافة على أنها نصوص يمكن البحث فيها وتحليلها والغوص في اعماقها .

## ثانياً- نماذج التأويل في الفلسفة العربية الوسيطة :

⌚ التأويل ليس مفهوماً جديداً على الفكر العربي وإن كان يأخذ طابعاً مخالفاً إلا أنه كان متسقاً مع التوجهات الفكرية في تلك المرحلة ؟

## أ- التأويل وحركة الترجمة :

- ⌚ إن حركة الترجمة التي ظهرت عند العرب في العصر الوسيط أخذت طابعاً تأويلياً مهماً للفلسفات اليونانية والمعارف الأخرى .
- ⌚ الترجمة في مضمونها يمكن أن تقارب الفعل التأويلي وينسب إلى العرب أول نشاط في الترجمة واسع النطاق ومنظم في التاريخ فالترجمة قامت بدور كبير في التعرف على الثقافات الأخرى وقراءتها ولا سيما في محاولات بعض المتكلمين والفلاسفة تطبيق هذه القراءات ومقارنتها مع التفاسير والاجتهادات لاحقاً .

## ب- التأويل عند الفرق الكلامية :★

- ⌚ برزت النزعة التأويلية عند العرب مع ظهور الفرق الكلامية التي شهدت جدلاً دينياً كبيراً وعلى رأسهم المعتزلة في تعاملهم مع النص الديني ودورهم الكبير في إعمال العقل .
- ⌚ ولعب المتكلمون بصورة عامة والمعتزلة بصورة خاصة دور في تأسيس وظهور علوم اللغة خصوصاً العلوم البلاغية ومن بينها علم البيان والمعاني .
- ⌚ علم الكلام هو التجربة الأولى لفهم ما وراء النص الديني دون تقييد بحرفية النص الذي حدد معالم التفكير التي انتجها الفلسفة لاحقاً ضمن قراءات متعددة .

## ج- التأويل عند ابن رشد :

- ⌚ شكلت فلسفة ابن رشد لتكون حالة ثقافية فلسفية في العصور الوسطى العربية متميزة عن سابقتها نظراً لرؤيته العقلية وامتلاكه ثقافة موسوعية بالفلسفة اليونانية والفكر الإسلامي .
- ⌚ كان له دور كبير في تأسيس تأويلية عربية حيث وضع قواعد التأويل لكشف عن الحقائق الباطنية الكامنة خلف المعنى الظاهري للنص الديني .
- ⌚ أعطى ابن رشد الأولوية للتأويل لمن هم من أهل البرهان العقلي ووسع دائرة العقل لتشمل قضايا وجودية كبيرة في الفكر الفلسفي .

## ثالثاً- بعض اتجاهات التأويل في الفكر العربي الحديث :

- ⌚ نتيجة التأثيرات الغربية في الثقافة العربية الحديثة والمعاصرة تأثر الفكر الحديث والمعاصر بكثير من المنهجيات والاتجاهات الفكرية التي تخص العلوم الإنسانية مما أدى إلى اختلاف القراءات التأويلية وتنوعها ومن هذه الاتجاهات :

## أولاً- الاتجاه المادي التاريخي :

- ⌚ من أهم ممثليه المفكر العربي **حسين مروة** الذي تقوم قراءته للتراث العربي على مبدأ أنه يجب الخروج بقضية التراث من كونه قضية الماضي أو كونه إسقاط على الحاضر إلى كونه قضية الحاضر بنفسه .
- ⌚ سعى لإقامة علاقة جدلية بين ما أنجز في الماضي وما يمكن إنجازه في المستقبل من خلال إعادة النظر في آليات التعامل مع التراث
- ⌚ تبنى المنهج المادي الجدلي لتوضيح العلاقة بين التراث والحداثة وآليات استيعاب هذا التراث .
- ⌚ رفض القراءات المثالية والعرقية والعنصرية وأسس مشروع الفكر عبر الطرح العلمي الدقيق من خلال البحث في الجذور التاريخية والسياسية التي انتجت الأفكار في سياقها التاريخي بعيداً عن التصورات المثالية والفردية .

**ثانياً- الاتجاه التاريخي الفكري :**

- ⌚ اهم ممثليه المفكر العربي **عبد الله العروبي** ويرى أن دور المؤرخ المؤول ترتيب الحدث التاريخي وقراءته قراءة منظمة واعية ملء ما أسماه بالفراغ التاريخي .
- ⌚ وذلك من خلال النظرة الكلية والشمولية لحركة التاريخ وترتيب الحدث التاريخي والبحث في بنيته ورموزه .
- ⌚ التاريخ يتعرض لكثير من التشوهات وخاصة عندما يتعلق بأيدولوجية معينة .
- ⌚ فأما أن يقوم بتضخيم أحداث متجاوزة للواقع من جهة أو إهمال ما يخالف الأفكار التي يعتقد بها المؤرخ من جهة ثانية فيشل حركة التاريخ ليصبح خارج عصره ولا ينتهي إليه .

**ثالثاً- الاتجاه البنيوي في التأويل :**

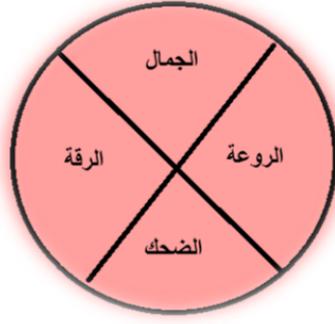
- ⌚ أهم ممثلية المفكر العربي **محمد عابد الجابري** .
- ⌚ سعى إلى توضيح البنية الفكرية الأساسية التي تقوم عليها ثقافة الماضي والحاضر وحاول وضع قواعد محددة من أجل تحليل التراث والنص والخطاب بغية الوصول إلى العلاقات المكونة لهما ومن ثم إعادة هيكلتها لفهم التراث في أساليب صياغته وطرائق التعبير فيه .

**خامساً- أهمية الفكر التأويلي :**

- ⌚ أصبح التأويل مطلباً ملحاً في الحياة الفكرية المعاصرة بسبب تعقد المعرفة فيها والتباعد بين ثقافة الماضي والحاضر والصراع بين ثقافات وعقائد الشعوب .
- ⌚ فلسفة التأويل تمثل تياراً أساسياً واسعاً في الفلسفة المعاصرة لا يقتصر على النص الفلسفي والديني والأدبي فقط لكنه يمتد ويشمل كل شيء يكون قابلاً للفهم والتعقل كالرموز والأساطير والظواهر الفنية ولا بد من التأكيد على أن التأويل ليس مذهباً ولا نظرية إنما هو أسلوب في الفهم والمعرفة .

**الزعة الجمالية عند عبد الكريم اليافي****الدرس الثاني****أولاً- مفهوم الجمال :☆**

- ⌚ هو من أكثر المفاهيم المثيرة للجدل إذ يصعب تحديد طبيعته وماهيته ولذلك شغل حيزاً كبيراً من تفكير الفلاسفة والمفكرين .
- ⌚ كان لليافي نظرة وجدانية للجمال حيث حدده بأنه تناسب كامل هادئ من دون إفراط ولا تفريط إذ بلغ كل جزء منه حد الكمال وانسجم مع عناصره وله **معنيان** : ⚡
- ⌚ معنى **عام** يشتمل على أنواع مختلفة للمحاسن كالملاحة والحلاوة والروعة وهي أمور معنوية خفية وهي بمنزلة الروح وهي الجمال الباطني الخفي .
- ⌚ معنى **خاص** وهو التناسب التام الممتع وهو جمال ظاهري خارجي وهو ما يبذلوعين الناظر (مثل الزينة والحسن)



### ثانياً- تصنيف القيم الجمالية عند اليافي: ☆

① وضع اليافي تصنيف آخر أبسط يشمل قيم جمالية أصلية متقابلة مثنى مثنى وهي الجمال ويقابلها والروعة وتقابلها الرقعة نظهما في دائرة يدعوها دائرة المحاسن .

#### ١- الرقعة :

① تشمل الواناً متقاربة من الجمال كالملاحة والحلاوة واللفظ في الأفعال والصفات وهي مرتبطة بالرشاقة والحركات التي لا جهد فيها .  
② ففي الموسيقى مثلاً الحركة الرشيقية حركة صامتة لا تحدث ضجة أو صخباً كالغزال في سرعته وحركته ورقة أطرافه وركضه بدون جهد مستمر .

③ الرقعة نوع من التوفيق بين الجانب العاطفي والعقلي لدى الإنسان وهي الشكل الخلفي والروحي للجمال .

#### ٢- الروعة :

○ تقابل الرقعة وهي جمال مفرط يبدو متجاوزاً للحدود مع احتفاظه بالإمتاع ينطوي على قدر من الهيبة والجلال و الرهبة والقلق  
يثير الإعجاب العميق إلى حد الإدهاش ويوحى بالنبل والسمو .  
○ ونشاهد الروعة في الطبيعة الشاهقة والبحر الواسع المتصل بالسماء المرصعة بالنجوم .

#### ٣- الجمال :

- تنضح صفات الجمال عندما نميز بين الشيء الجميل وغيره وبين الشيء الجيد والنافع على قولٍ بأنه جيد أن استطاع أن يسد عوزاً ويحقق هدفاً .
- النافع هو الذي يرضي رغباتنا وميولنا ومن صفات الجمال أنه يعني التناسب القائم بلا هدف أو غاية فنحن نصف الشيء بالجمال حين نفترض له غاية بشرط ألا نفكر بهذه الغاية تفكيراً دقيقاً .
- الجمال يعبر عن الوحدة والكمال والهدوء والسكون وفي مقابل الجمال الذي يحمل معنى التناسب التام يوجد الضحك مختل الأجزاء .

#### ٤- الضحك :

- ✚ غالباً ما يترافق مع البهجة والفرح والانتصار .
- ✚ هناك عدة أحوال موائمة تساعد عليه مثل الصحة والجو الودي 🗨️ لأنها تيسر طلاقة الفكر وكذلك الجو الاجتماعي يقوي الميل إليه إضافة إلى النجاح الذي يحفز التفكير .
- ✚ تلعب التربية الاجتماعية دوراً في البشاشة لكن كثرة الضحك دلالة على الخفة وقلة التهذيب أو خروج عن العادة والمألوف وعيب في الطبع كالبلخل أو الحمق . هناك عوامل تعيق الضحك كالحزن والخيبة والإحفاق والخوف .
- ✚ للضحك مقدار وللمزح مقدار وعندما يراد بالمزح النفع صار المزح جداً والضحك وقاراً ويتصل الفرح بالبكاء أحياناً فتدمع العين بسبب إفراط السرور مثلاً .

## ثالثاً- الإنسانية كيان واحد :

- ❖ يعد عبد الكريم اليافي من المفكرين الموسوعيين الذين تسنى لهم البحث في العديد من العلوم المختلفة فتوصل إلى حقيقة مفادها أن حصيلة العلوم في العصر الحديث وثمره الحضارة الراهنة ليست نتيجة جهد شعب بمفرده أو خاصة بعرق دون الآخر 📌 وإنما حصيلة جهود حضارات تعاقبت على حمل لواء العلم .
- ❖ يؤكد اليافي أن وحدة الإنسانية لم تبرز يوماً من الأيام كما برزت الآن فقد ألغى العلم كل المسافات وفسحت تطبيقاته المجال أمام الإنسان للاطلاع على انجازات وأحوال الشعوب الأخرى في مختلف شؤون الحياة السياسية والعلمية والفنية.
- ❖ وبالآتي إن أي نزاع عالمي سوف يهدد الإنسانية في كيانها العميق لذلك نظر إلى تطور الإنسانية نظرة عامة تشمل حقب الزمن حتى العصر الحاضر ولم يراوده أدنى شك في أنها كيان واحد ينمو ويتقدم وتسري فيه شريانات التكامل على الرغم من الخلافات الناشئة والحروب المدمرة فالمجتمعات الإنسانية لا تعيش منعزلة بعضها عن بعض الانعزال كله ولا منطوية على بعضها انطواء مطبقاً بل هناك دائماً نصيب من الاتصال والارتباط .

## رابعاً- المحبة عند اليافي :

- ✓ كتب الكون عند اليافي بلغة المحبة 📌 لأن كل شيء فيه يتحرك بفعلها وقوتها فهي لديه على ثلاث محاور : **المحبة بين البشر**
- المحبة بين الكائنات الحية الحب الصوفي .**
- ✓ إن إدراك قيمة الأشياء وحقيقتها غاية الفكر وأساس المعرفة التي تولد الحب فالقلب يمتلئ بالمحبة عندما يدرك قيمة وحقيقة الشيء في ذاته .
- ✓ المحبة مقتزنة بالمعرفة 📌 فلا يوصف جماد بالحب مثلاً فالحب ميل بالطبع إلى الشيء فإن تأكد ذلك الميل وقوي سمي عشقاً.
- ✓ العلاقة بين المحبة والمعرفة علاقة تأثير متبادل 📌 لأنه كلما ازدادت معرفتنا بالشيء وكشفنا عن خفاياه كلما تعمقت محبتنا وعشقنا له .
- ✓ وكذلك محبتنا للشيء تدفعنا إلى البحث والتقصي 📌 بهدف معرفة المزيد عن هذا الشيء وهذا ما أكده اليافي في قوله ( أنا مع حي لكل العلوم التي درستها ولكني أشعر بأن اللغة العربية أقرب إلى روعي )
- ✓ لقد كان حريصاً على أصالة اللغة العربية وصفاتها فقد بلغ حبه لها حد القداسة حيث كان يردد دائماً لا يستطيع أحد أن يكتب بلغة لا يحبها إن لم تفهم لغتك لن تفهم أسرارها .

## خامساً – قيمة الفكر الجمالي في فكر اليافي :

- ✚ جعل اليافي من كتاباته الفلسفية والجمالية مفتاح بوابة الجمال فقد كان على ادراك تام بأن الذي يمتلك مفاتيحها يستطيع أن يفتح كل الأبواب . لذلك استطاع بقوة وجدارة أن يترك بصمة وعلامة مميزة كان لها حضورها الكبير في حياتنا الفكرية والفلسفية والثقافية .
- ✚ جعل من الجمال مدخلاً للعديد من العلوم حيث عده غائباً يهدف إلى إصلاح المجتمعات وتحقيق منافع للناس وتلبية ميولهم السليمة التي تضمن المحبة فيهم والتألف والتعاون ويحفز على عمارة الأرض وتجميلها والإفادة من خيراتها .
- ✚ أن قيمتا الحب والجمال كانتا حاضرتين في ثنايا أفكاره الفلسفية والأدبية وحتى العلمية .

## الدرس الثالث

## التجربة الأخلاقية عند عادل العوا

## أولاً- مفهوم القيمة الأخلاقية :

- ✓ سعى الباحثون اليوم إلى تطوير دلالة البحث الأخلاقي بالتركيز على الجانب القيمي وتجاوز النظرة المدرسية التي تقول إن الأخلاق هي علم الخير إلى نظرة جديدة ترى أن الأخلاق هي علم القيم أو أنها فلسفة القيم .
- ✓ تعد المسألة الأخلاقية هي مشكلة فلسفية قيمية تتناول المبادئ المثالية والقواعد والغايات الإنسانية الموجهة للسلوك فالأخلاق هي علم القيم والقيمة الأخلاقية تجذبنا وتلزمنا دون أن نترغمنها أو نجبرنا ↻ لأنها لا تنفي الحرية بل تفترضها .
- ✓ الأخلاق نشاط عملي ↻ يسعى لتحقيق النمط الإنساني الأمثل وترجيح ما هو مستحسن في السلوك البشري .

## ثانياً- العلاقة بين الأخلاق النظرية والأخلاق العملية :

✚ تنقسم دراسة البحث الأخلاقي عند عادل العوا إلى مجالين :

## أ- الأخلاق النظرية :

- تنطلق من قاعدة تميز الإنسان عن الحيوان بتطلعات تجعله يطلق قيماً على أفعاله وأعماله ومقاصده ومن شأن الباحث الأخلاقي أن يتحرى أحكام القيمة الأخلاقية وما يصدر عنها من أوامر ونواه أو خير وشر.
- فالأخلاق النظرية تعنى بتبيان المبدأ العام الأساسي الذي يصدر عنها الالتزامات أو الواجبات الخاصة أو الجزئية وهذه الأخلاق تفسيرية ومنهجية تسعى إلى إيضاح أسباب مختلفة الواجبات وتحاول وضعها في نسق أو مذهب تصدر فيه الواجبات الجزئية عن مبدأ أو معيار عام يكون أساس الصرح الأخلاقي كله وهنا نجد أنفسنا أمام ثلاثة اتجاهات :
  - ١- **الأول الاتجاه التجريبي** : يرى أن تحديد القيم الأخلاقية والخير يتبع التجربة مثال الحياة الاجتماعية .
  - ٢- **الثاني الاتجاه العقلي** : يرى أن الإنسان يولد مزوداً بقدرة على معرفة الخير ↻ لأنه مزود بالعقل والعقل هو ملكة الحكم على الخير والشر.
  - ٣- **الاتجاه الثالث** : دعا إليه **بول فولكيه** أسماه المذهب العقلي الاختباري يرى أن الإنسان يقوم بتجربة حقيقية يحدد فيها الخير والشر ولكن هذه التجربة بالأصل هي تجربة عقلية ↻ .

## ب- الأخلاق العملية :

- وتسمى الجزئية أو التطبيقية تسعى لتحديد الوسائل التي تحقق بها الغاية المنشودة للأخلاق العامة فتوضح الواجبات وعندها نصل إلى ما يسمى الأخلاق الفردية التي لا تغني فرداً بذاته بال المقصود ما هو صالح لكل إنسان .
- الأخلاق العملية تعنى بالبحث عن حلول لمسائل عملية تطرحها الحياة الراهنة فهي لا تسعى إلى معرفة الخير وحسب بل ترمي إلى تبيان سبل تحقيقه في الواقع .
- الأخلاق الخاصة تنطلق من معرفة تجريبية ولا بد من الانتباه إلى أن الباحث الأخلاقي العملي يجد نفسه حياال وقائع أخلاقية تسبق عمله النظري وتأملاته الفكرية وتوجب عليه أن ينطلق من تجربته الأخلاقية بالواقع ليصل للوعي الفلسفي .

## ثالثاً- المسؤولية الأخلاقية :☆

↵ هي أن يتوافق نشاط الشخصية الأخلاقية مع أداء وأجبيها بما يتناسب مع قدرات الفرد .

↪ المسؤولية الأخلاقية تحليلنا إلى محكمة الوجدان وتتناول أفعالنا الإرادية الباطنية والخارجية فنحن مسؤولين عن أفعالنا مسؤولية مدنية ومسؤولية أخلاقية .

↪ المسؤولية المدنية : تكون ناتجة عن أفعالنا الخارجية ولا تتناول إلا الأفعال التي يمنعها القانون (مسؤوليتنا تجاه وضع حزام الأمان)

↪ المسؤولية الأخلاقية صادرة عن أفكارنا ونوايانا ( لم أساعد الآخرين)

↪ المسؤولية الأخلاقية لا يحدها حد ومن الممكن أن نكون مسؤولين مدنياً بدون أن نكون مسؤولين أخلاقياً مثال ( مالك السيارة

مسؤول عن الأضرار الناجمة عن سيارته حتى لو وقع الحادث دون اهمال ينسب اليه )

↪ شروط مسؤولية الفرد عن أفعاله هي : ☆

- ١- أن يكون إنساناً : لأن الحيوانات والنباتات والجمادات غير مسؤولة عما تسبب به من أحداث .
- ٢- أن يكون حياً: لن المسؤولية الجنائية مثلاً تسقط بموت المتهم .
- ٣- أن يكون عاقلاً : فالمجنون غير مسؤول جنائياً عما يرتكبه من أفعال.
- ٤- أن يبلغ سنّاً معيناً: وبعضهم يحدده سن البلوغ.
- ٥- أن يكون فرداً شخصاً: فالمسؤولية الجنائية لا تقع على هيئة مثل الأسرة بل يعاقب فرد في الأسرة لجرم ارتكبه .

#### رابعاً- الوجدان :

- ⌚ هو قوة باطنية تقوم بوظيفة المراقب الذي ينظر إلى ما يجري في نفوسنا فتبين مواطن الضعف والقوة فينا .
- ⌚ الوجدان ملكة تنطوي على مبادئ عقلية وغير عقلية توجه سلوكنا .
- ⌚ هو نشاط أشبه بروح وهذه الروح هي الأخلاق الحقيقية التي لا تكثر لأجلاق الواقع التي تعتمد على النظر والاستدلال .
- ⌚ الوجدان قد يكون صوت الطبيعة لكنه ليس معصوماً عن الخطأ ومع ذلك يمثل الحاكم الذي بيده القول الفصل وكأنه المرجع الأخير الذي يجب الخضوع لأوامره والتقيّد بأحكامه .

#### خامساً- الواجب :

- هو الإلزام الخلقى من حيث ذاته بصرف النظر عن الفعل .
- يرى **عادل العوا** أن الواجب مفهوم أخلاقي صارم يخلص من امتزاج الخير والشر في الواقع ⚡ إلى ترجيح إرادة الخير وإنه كفاح مرغوب به والباحث عن أصل الواجب يجد اتجاهين أساسيين أحدهما :
- أ- **الاتجاه التجريبي :**
- الذي يرى أن الشعور بالإلزام صادر عن نوع من الاهتمام الحسي قائم على تصعيد الخوف إذ إن الواجب هنا يعني تنظيم سلوك الإنسان تحاشياً لأنواع العقوبة أو الجزاء .
- بمعنى آخر إن الإنسان الخلق يشعر بنفور غريزي من الأفعال المصحوبة بالعقوبة لكن الملاحظ أن الجزاء لا يكفي للقيام بالواجب .

**ت- الاتجاه العقلي :**

- يرى أن شعور الإلزام ( الواجب ) هو حصيلة تصور نظام عقلي أو مثالي يبدو تحقيقه أمراً ضرورياً للحفاظ على كيان الإنسان 📌 لأنه ينسجم مع جوهر الإنسان العاقل أما فعل العكس فهو تنكر لذاته الإنسانية وانحطاط إلى مرتبة الغريزة فالواجب الأخلاقي يستمد من منبعي التجربة والفكر أو التجريبتين الداخلية والخارجية .

**سادساً- قيمة فلسفة العوا :**

- بذل جهداً لإقامة علم مستقل للأخلاق . 📌
- التزم الروح الموضوعية في نقل أفكار المدارس والاتجاهات الفلسفية المختلفة وآراء أصحابها دون تعصب وانتقد أولئك الذين يدعون إلى إقامة علم للأخلاق مستقل عن الفلسفة على غرار علم النفس وعلم الاجتماع .
- قدم نظرية كاملة في الأخلاق عالجت مختلف المعاني الأخلاقية .
- لم يكتف بعرض آراء الفلاسفة بل أسبغ عليهم من روحه وقارب بين الجانب النظري والعملي في الأخلاق وسعى إلى محو الفارق الزائف المصطنع بينهما لذلك نستطيع أن نسمي النظرية التي قدمها بنظرية التجربة الأخلاقية .

**الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود****الدرس الرابع****أولاً- مفهوم الوضعية المنطقية :**

- اتجه فلسفي ظهر في القرن العشرين يعتمد على التجربة لتحقيق الدقة والبناء المنطقي للمعرفة العلمية .
- يهدف لتنظيم المعرفة داخل نسق وحدة العلم 📌 لإزالة الفروق بين فروع العلم المختلفة بدعوى أنه لا يمكن قيام فلسفة علمية أصلية إلا بواسطة التحليل المنطقي للعلم ونبذ جميع قضايا الميتافيزيقا واللاهوت بوصفها ثرثرة لفظية فارغة وتضيق نطاق الفلسفة .
- ث- اطلق على هذا الاتجاه أسماء عديدة منها : التجريبية العلمية والتجريبية المنطقية . 📌

**ثانياً- مفهوم الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود :**

- ظهر لها اصداء مؤيدة في الفكر العربي المعاصر وتأثر بها زكي نجيب محمود لأن اتجاه الوضعية المنطقية يساير الروح العلمية ولاسيما حاجتنا إلى المنهج التجريبي في مجالي الفكر والعلم .
- وضع عدة ركائز بنى عليها منهجه الوضعي المنطقي وهي على النحو الآتي :

**أ- القضايا : ☆**

- ⌚ القضية التي يمكن التحقق منها حتى لو كانت كاذبة هي قضية ذات معنى .
- ⌚ القضية التي لا يمكننا التحقق منها قضية خالية من المعنى وهي ليست قضية بل شبه قضية .
- ⌚ ميز بين نوعين من القضايا لكل منهما معيار صدق يختلف عن الآخر :

- 1- **القضايا التحليلية القبليّة :** يتمثل بقضايا العلوم كالمنطق 📌 ومعيار الصدق فيها اتساق الفكر مع نفسه أو قانون عدم التناقض هذه القضايا هي تكرار عناصر الموضوع كله أو بعضه فلا نضيف علماً جديداً سوى إبراز تلك العناصر مثل كل الأطفال هم أبناء لأباء صدقها متقرر مسبقاً ويكون لها اليقين لأنها تحصيل حاصل .

٢- **القضايا التركيبية البعدية** : يتمثل بقضايا العلوم الطبيعية والتجريبية  وهي بعدية تكتسب بالتجربة ومعيار الصدق فيها اتساقها مع الواقع والعالم الخارجي وهي عبارة أو قضية لا يمكن التثبت منها بالتجربة ليس لها معنى ولذا هي احتمالية أو ظنية  وهذه القضايا هي التي تضيف إلى موضوع الحديث علماً جديداً مثل سرعة الضوء ٨٦٠٠٠ ميلياً في الثانية فكلمة ضوء لا تعني فيما تعنيه أن سرعته كذا .

### ب- التعريف : ☆

■ يعد من أهم موضوعات المنطق لذلك يجب التفرقة بين التعريف من جهة وطرائقه من جهة ثانية لذلك ميز بين نوعين من التعريفات :

١- **التعريف الشئى** : يهدف إلى تحديد جوهر المعرف ووسيلته هي تحليل الشيء إلى عنصريه الأساسين : جنسه وفصله مثل الإنسان كائن حي ناطق .

■ رفضه زكي نجيب محمود لأنه  يؤدي إلى الغوص في مصطلحات لفظية بلا معنى ويصبح المجهود الفكري منصّباً على شرح الألفاظ ثم شرح هذه الشروح وهكذا .

٢- **التعريف الاسمي** : وهو يرد به معنى الاسم الذي نسمي به الشيء فيكون غرض التعريف تحديد معنى الكلمة في الاستعمال ووسيلته أن تستبدل الكلمة المراد تعريفها كلمة لا تحتاج إيضاح

■ اعتمد زكي نجيب محمود على التعريف الاسمي  لأن تحديد طريقة تركيب الأشياء في الواقع هو موضوع العلوم الأخرى ومن أنواعه التعريف القاموسي (النقدية تعني التكنولوجيا).

### ت- المعرفة وطبيعتها :

■ أصبح معيار التحقق جزءاً من نظرية المعنى فيكون للجملة معنى حربي فقط إذا كانت تعبر عن قضايا تحليلية أو قضية ممكنة التحقق تجريبياً لذلك رفضت الوضعية المنطقية عند زكي نجيب محمود القضايا الميتا فيزيقية  لأنها خارج القضايا التحليلية والتركيبية فأى قضية خارج هذين النوعين من القضايا المستحيلة التحقق لخلوها من المعنى

■ هذا ما يتطبق عليه قضايا الأخلاق فهي قضايا معيارية  وعبارتها إنشائية خالية من المعنى لا يمكن الحكم عليها بالصدق أو الكذب مثل الصدق خير .

■ مع ذلك تقرر الوضعية المنطقية بوجود علم للأخلاق يبحث في الأفعال الإنسانية وينتهي إلى العلوم التجريبية إلى علمي النفس والاجتماع لا الفلسفة وعليه تسعى الوضعية المنطقية إلى اقضاء علم النفس عن دائرة الفلسفة وضمه إلى باقي العلوم .

## ثالثاً- الفلسفة والعلم عند زكي نجيب محمود: ☆

- ↪ فرق زكي نجيب محمود بين البحث الذي يتناول الأشياء وهو العلم والبحث الذي يتناول الألفاظ وهو الفلسفة .
- ↪ أطلق على فلسفته العلمية 📌 لأنها تصطنع منهج العلم وتقنياته ومنه استخدام المصطلحات والعبارات العلمية وموضوعها الأساسي التحليل المنطقي لأقوال العلماء وعبارات العلم ، وبناء عليه ميز بين نوعين من الموضوعات .
- ↪ **موضوعات شينية** : تقع في نطاق خبرتنا الحسية ونبحنها عن طريق المنهج التجريبي وهي موضوعات العلوم الطبيعية أو العلم .
- ↪ **موضوعات منطقية** : كالاستدلال والتعريف وهي الأنسب للفلسفة 📌 لأن الفلسفة تحصر نفسها في التحليل المنطقي للغة العلمية .
- ↪ حدد زكي نجيب محمود مهمة الفلسفة الأساسية في وقتنا الراهن بوصفها منهجاً هدفه التحليل المنطقي للغة وإزالة الغموض عن الألفاظ وموضوع التحليل هو الأفكار عبرتناول التركيب اللغوي الذي يحملها أي القضايا أو الكلمات وأداة التحليل الأساسية هي المنطق الرياضي 📌 الذي يسمح بتحويل العبارة موضوع التحليل إلى مسألة قريبة من الجبر أو الحساب حيث تصبح القضايا أشبه بالمعادلات الرياضية من حيث احتواؤها على ثوابت ومتغيرات ورموز.

كل الجبال	عالية	كل أ	ب
قاسيون	جبل	ج	أ
قاسيون	عال	كل ج	ب

## رابعاً- أهمية فكر زكي نجيب محمود في تطور الفكر الفلسفي العربي المعاصر:

- تبدو أهمية زكي نجيب محمود في تبسيط وشرح الوضعية المنطقية وتطبيقها على نماذج خاصة بثقافتنا كالقضايا المتعلقة بالتراث والساحة الثقافية العربية .
- محاولة عدم الاكتفاء بالتحليل المنطقي للغة لفهم التراث بل إضافة التأويل لفهم النصوص المختلفة وبناء فلسفة عربية أصلية المصدر وعلمية المنهج .
- كانت أفكاره نقدية لتلك المواضيع التي صرفت ولا زالت تصرف ذهن المفكر العربي عن التفكير والبحث في مشكلات عصره ليتحدث عن أوهام لا تربطه بالواقع الذي يعيش فيه .
- كان هدفه أن يصل بالنهاية إلى ضرورة إعمال العقل إذا ما أردنا حل مشكلاتنا الراهنة ولا ينفع القول أن كل ما هو معاصر قد وجدت له إجابات في تراثنا .
- قد أكد ان لفظتي علم وعمل هما اللتان تميزان عصرنا الراهن والطريق الصحيح برأيه الذي يجب أن تسير عليه الأمة العربية هو طريق العلم واتباع المنهج الوضعي المنطقي.

## الدرس الخامس

## الشخصانية عند محمد عزيز الحباني

## أولاً- معنى الشخصانية :

- ❖ لفظ يطلق على كل نزعة وحضارة تثبت سمو شخص الإنسان على الضرورات المادية والأدوات الجماعية المؤسسة لنموه .
- ❖ ظهرت الفلسفة الشخصانية لتعيد للشخص قيمته وكرامته وتثبت وجوده بوصفه موجوداً له خصائص الكائن العاقل .
- ❖ تنبع الشخصانية من داخل الإنسان وتحاول حل مشكلاته من زاوية إنسانية فقد ميزته عن باقي الموجودات المادية في العالم الخارجي .
- ❖ تسعى من خلال مبادئها إلى مساعدته وتسخير كل قوى الطبيعة لخدمته حتى تسهل حياته ويصبح ذاتاً متميزة ترفض العزلة والانغلاق على نفسها وتسعى إلى إقامة العلاقات مع الآخرين بوصفها شخصية فاعلة لها دورها وتأثيرها على المجتمع 📌 لأن الشخص لا يدرك ذاته إلا مع الآخرين .

## ثانياً- مبادئ الفلسفة الشخصانية :

- لكل فلسفة منهج ونسق معين تتبعه كي تستطيع أن تنظم أفكارها ومفاهيمها لهذا وضع الفيلسوف الفرنسي (ايمانويل مونييه ) أسساً ومبادئ تقوم عليها الفلسفة الشخصانية :
- **مبادئ الفلسفة الشخصانية: ☆ 📌**
- 1- **الشخصية الإنسانية** : الذات البشرية هي كل شيء لأن الإنسان الفرد أو الشخصية أهم من المجتمع والطبقة .
- 2- **الحرية والمسؤولية** : أي الحرية الإيجابية والمسؤولية في حياة الفرد والمجتمع لأنها تعكس فاعلية الإنسان وقدراته .
- 3- **الكرامة الإنسانية** : الشخصية الإنسانية ذات كرامة تشعر بوجودها وكرامتها وسموها على سائر الموجودات .
- 4- **فاعلية الإنسان** : تؤمن الفلسفة الشخصانية بفاعلية الإنسان وقدرته على الإبداع والعمل على تغير المجتمع والطبيعة بشكل يحفظ وجوده وكرامته .
- 5- **اللقاء بالآخرين** : لأنه مفهوم ينشئ روابط تحدث تداخلاً وتبادلاً في العلاقات بين الذات والآخرين فهو يجمع بينهم بدون أن تتجه إلى تدمير الآخر أو حذفه .
- 6- **التحدي المستمر** : على أن الإنسان أن يتغلب على غرائزه وشهواته لكيلا تمنعه من التقدم وحتى لا يسقط في حالة اليأس والخوف من جهة ويتحدى قواه المادية والاقتصادية والثقافية ليحقق أهدافه من جهة أخرى .

## ثالثاً- مفهوم الشخصانية الواقعية عند الحباني :

- تركت الشخصانية صدها على الحباني فتأثر بمبادئها 📌 لأن نظرتها إلى الشخص تتخطى كل الحواجز والفروقات سواء عرقية أم دينية .
- عمل على تجديد الشخصانية وأضاف لها صفة الواقعية 📌 لأن شخصانيته تستمد جذورها من واقعه .
- فمن ناحية المفهومية تعني كيفية الانتقال لدى الإنسان من الكائن إلى الشخص ومن الناحية الأخلاقية إثبات الشخص بوصفه قيمة ومن ناحية أخرى يتجلى بشكل واضح التزام الاتجاه الشخصاني الواقعي بقضايا الحرية .

## رابعاً-مراحل تطور الشخصية الواقعية: ☆

■ تحاول شخصية الجباني أن تصف لنا الطريق الذي يبدأ من الكائن الذي يتعالى على نفسه ليتحول إلى شخص ثم إنسان ولفهم هذا الطريق لا بد لنا من البحث في المفاهيم الآتية :

## ١- مفهوم الكائن :

- الكائن الحي عند الجباني معطى خام يظهر كلما ازداد اتجاهه نحو الشخص ونحو الاندماج في مجتمع الآخرين فهو سيبقى كائناً خاماً ما لم يظهر للآخرين .
- يتم انتقال الكائن من مرحلة الظهور إلى مرحلة الوجود بفضل إحساساته وللکائن الموجود صفتان هما التحقق والفعالية فالکائن البشري يعبر عن حضوره في العالم باعتباره صانعاً لتاريخ فردي وجماعي .

## ٢- مفهوم الشخص :

- إن الشخص هو السند (الأساس) الذي تقوم عليه الشخصيات المختلفة التي يظهر بها الشخص الواحد في أدواره المجتمعية المتباينة (المهندس قد يكون أب ابن زوج) كما أنه أيضاً عماد العلاقة بالغير والتواصل معه فلا بد أن يكون هناك وعي بالذات لكي يكون لنا وعي بوجود الغير .

## ٣- مفهوم الإنسان :

- الإنسان موجود اجتماعي يحدد سلوكه التفكير والانفعالات والإرادة ودرجة معرفة القوانين التي تحكم الطبيعة والمجتمع والإنسان نفسه
- لا يحمل في ثناياه المعاني السلبية التي ترادف لفظي شخصي وفردية اللتين كثيراً ما تختلط معانيها أما الإنسان والإنساني فالكلمتان لهما محتوى لا التباس فيهما أو أبهام فالنزعة الإنسانية تجعل من الإنسان الواقعي محور الأشياء .

## خامساً- الشخصية بوصفها رسالة إنسانية :

- الهدف الأسمى للفلسفة الشخصية الواقعية هو بناء الإنسان من جديد الإنسان المنتهي لعالمه وتحريره من قيوده التي جعلته كالألة وكذلك تحريره من التقليد الأعمى للأخر ومنحه الفرصة لإثبات ذاته والرقى بها إلى أعلى المراتب من خلال استرجاع حريته وحقوقه المسلوبة منه .
- تعد الشخصية ثورة في جذور القيم فكون الشخص يصبح إنساناً ليس معناه أن يصبح كل ما يرد أن يكون بل كل ما يستطيع أنه يحققه .
- تسعى إلى رسم آمال الإنسان وطموحاته وهي فلسفة للغد فهي ذات نزعة إنسانية من خلال تبنيها طموحات الإنسان المعاصر وسعيها إلى توجيه تفكير الإنسان في تجاوز عالم اليوم والتعالي عليه نحو عالم الغد.

## الدرس السادس

## تحليل نص " ضرورة النقد في الفكر العربي "

- ✘ إننا أحوج ما نكون إلى فكر نظري نقدي تأسيسي وخاصة في حياتنا العربية الراهنة التي يتفاقم فيها التخلف في الفكر والواقع على السواء .
- ✘ يتفجر عصرنا بمنجزات معرفية وتكنولوجية باهرة تشكل نقلة جديدة في حضارة الإنسان ليس المقصود بالفكر مجالاً معرفياً معيناً أو منهجاً محدداً بل الفكر الذي يتجلى في مختلف أشكال التعبير والسلوك سواء كان وعياً فلسفياً أو علمياً.
- ✘ المدلول النظري للفكر هو الارتفاع من حالة عدم الاتساق إلى إدارة ذكية منهجية ناقدة لذاتها قادرة على تفسير ظواهرها ومختلف الظواهر الاجتماعية والإنسانية والطبيعية في الماضي والحاضر فضلاً عن المستقبل .
- ✘ الفكر النظر هو مسعى إدراكي تفسيري يقوم بتنظيم وتشكيل مجموع الحالات التي تتكون منها وبها الأشياء والوقائع والعلاقات المختلفة .
- ✘ التشكيل والتنظيم يضيئها ويضفي عليها معنى ودلالة كلية ويكشف مصادرها وغايتها ويمهد لنقدها وتجاوزها .
- ✘ السمة الأساسية للفكر النظري هي قيمته التفسيرية الكلية في مجال من المجالات وفي نطاق شامل أكبر من مجال واحد .
- ✘ الواقع الطبيعي والإنساني بالغ التعقيد والتداخل من حيث المكان والزمان وتنوع العناصر والمعطيات مما يفرض الرؤية التفسيرية الكلية في بنيتها وتاريخيتها معاً.
- ✘ الرؤية الكلية لا تعني نسقاً مغلقاً وإنما وحدة العلاقات بين المعطيات المتناثرة المختلفة المتنوعة .
- ✘ من خلال دراسة النص السابق حاول : استخراج المصطلحات الجديدة - حدد إشكالية النص - وضح أهمية النقد ودوره في التغيير .

## مواضيع الوحدة السادسة :

- ١- أقدم رؤية أوضح فيها أهمية التأويل في تقدم الفكر في الثقافة العربية من خلال دراستك للاتجاهات التأويلية في الفكر العربي المعاصر .
- ٢- يرتبط مفهوم الجمال بالعديد من المفاهيم الأخلاقية والمعرفية أعالج هذا الموضوع من خلال داستك لتصنيف القيم عند اليافي .
- ٣- أقدم رؤية أوضح فيها الركائز الأساسية التي بنى عليها زكي نجيب محمود منهجه الوضعي المنطقي .
- ٤- أقدم رؤية أوضح فيها مراحل تطور الشخصية الواقعية .